

**التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات
للموقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية**

دكتورة

هند قباري خميس الجبالي

أستاذ خدمة الجماعة المساعد

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

ملخص

تهدف الدراسة إلى اختبار برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات والوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية ، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية ، واعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج العلمي التجريبي، واعتمدت الدراسة مقياس الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية من إعداد الباحثة، تحليل محتوى التقارير الدورية والتي قامت بتسجيلها الباحثة بعد الانتهاء من الاجتماعات ، وتم تطبيق برنامج التدخل المهني على جماعة تجريبية مكونة من (15) عضواً

وأكدت نتائج الدراسة على وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لأبعاد المقياس ككل لصالح القياس البعدي، حيث تراوحت قيم (ت) بين (20.94) و(40.06) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 مما يدل على فاعلية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات والوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لجماعات أطفال المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية :- التدخل المهني - الوقاية - تحديات - الإدمان الرقمي - الأطفال - المرحلة الابتدائية

Summary

The study aims to test a professional intervention program in the method of working with groups and preventing the challenges of digital addiction for primary school children. This study belongs to quasi-experimental studies. In the current study, the researcher relied on the experimental scientific method, and the study adopted the digital addiction scale for primary school children prepared by the researcher. Analysis of the content of the periodic reports that the researcher recorded after completing the meetings, and the professional intervention program was applied to an experimental group consisting of (15) members.

The results of the study confirmed the presence of significant, statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the pre- and post-measurements of the experimental group with respect to the dimensions of the scale as a whole, in favor of the post-measurement, as the (t) values ranged between (20.94) and (40.06), all of which are statistically significant values at Level 0.05, which indicates the effectiveness of the professional intervention program in working with groups and preventing the challenges of digital addiction for groups of primary school children.

Keywords: - Professional intervention - Prevention - Challenges - Digital addiction - Children - Primary stage

الإشكالية البحثية:

إن التقدم التقني الذي يحتاج العالم الرقمي واستخداماته المتعددة، قد سهل الحياة أمام الأشخاص الراغبين في البحث عن المعلومة، والاتصال، والتجارة، وتبادل الخبرات، وتسهيل العمليات المصرفية، فضلاً عن استخدامه في الدراسة والبحث والاتصال بين مختلف مراكز الدراسات والأبحاث والمراكز الطبية والصناعية وغيرها، ولا شك أيضاً أن هذا المجال الرقمي، مثل أي مجال آخر، له جوانب إيجابية وأخرى سلبية، أشدها سلبية وأكثرها تأثيراً على صحة الإنسان الجسدية والنفسية هو ما يمكن أن يصطلح عليه (بالإدمان الرقمي)، وهو إدمان يحول حياة المرء إلى نوع من (الأسر) السيئ والشديد؛ حيث يكون فيها المدمن مقيداً ومستعبداً لرغباته وحاجاته الإدمانية، فتضطرب حياته وتتمحور حول تلك الرغبات الجامحة والقوية للإدمان، وحين يتطور الإدمان ينقلص التناغم في الحياة بشكل تدريجي، وهذا إذا ما افترضنا - طبعاً - أن حياة المدمن كانت في الأصل سليمة ومتناغمة، هذا وقد بينت الحوادث أن ثمة عدداً من المدمنين كانت حياتهم مفعمة بالعمل والإنتاج والتفاؤل والتناغم العام، حتى دخل الإدمان إليها، وبدأ الخلل يزداد يوماً بعد يوم. (أبو الحسن، 2019م، ص 28)

وفي بداية العملية الإدمانية (الإدمان الرقمي) يشعر الإنسان وكأنه فعلاً الطرف القوي والمتحكم في تلك العلاقة، ولكن سرعان ما يكتشف أن هذه السيطرة مؤقتة، «فبعد ذلك يبدأ الموضوع الإدماني بالإلحاح والطلب، ويشعر المدمن بقوة هذا الإلحاح، لكنه ما يزال يتمنى أن يكون زمام الأمور بيديه، ونرى المدمن دائماً يجادل بأنه مسيطر على دوافعه الإدمانية، وما نفيه لسيطرة الموضوع الإدماني عليه إلا إشارة واضحة على وجود الإدمان واستمرار العملية الإدمانية في التطور. إن الإنكار ما هو إلا جهاز دفاعي يؤكد استمرارية الإدمان، كما أن قبول المشكلة يعد من الخطوات الأساسية للحل، فالسلوك الإدماني يبدأ اختيارياً غالباً، ولكن حين يستمر يفقد المدمن قدرته على الاختيار حتى يصبح مستعبداً للعملية الإدمانية. (الخليفة، 2023م، ص 48)

وقد برزت إشكالية الإدمان الرقمي بوصفها قضية اجتماعية كبيرة مع تزايد انتشار الإنترنت، فقد أشار علماء النفس إلى أن ثمة شخصاً من بين ٢٠٠ شخص من مستخدمي الإنترنت تظهر عليه أعراض الإدمان، بل إن ثمة أشخاصاً يقضون 38 ساعة أو أكثر على الإنترنت دون عمل أو حاجة تدعو إلى ذلك. ومن

الممكن أن يضحى بعضهم بالعمل، والمدرسة، والعلاقات الأسرية، والمال... مقابل الجلوس أمام الكمبيوتر أو غيره من الأجهزة الرقمية، ويسمحون لهذه الأجهزة أن تدمر حياتهم دون أن يشعروا بذلك. (الحمصي، 2021م، ص101)

ولقد أدت الإنترنت إلى طفرة كبيرة في الحياة الاجتماعية، الأمر الذي فتح الباب لحدوث مشكلات اجتماعية وانحرافات أخلاقية خطيرة، وذلك بسبب أضرارها على الفرد والمجتمع، ونتيجة لما تمارسه من دور كبير في التأثير على اتجاهات الناس وقيمهم وأخلاقهم وسلوكياتهم ومختلف أنماط عيشهم، بغرض محوها أو استبدالها بنموذج القيم والسلوكيات الغربية، خاصة في المراحل الأولى من عمر الإنسان وهي الطفولة أين يبدأ تكوين الشخصية حسب ما يقول "فرويد" في نظريته بأن الخمس سنوات الأولى مهمة جدا في بناء الشخصية. (السويدي، 2022م، ص14)

وكما هو معروف أن عملية تكوين الشخصية والبناء الثقافي تبدأ لدى الطفل بتكوين صورة ذهنية عن المجتمعات التي يحاكيها والتي هي غالبا ما تكون من خارج منظومتنا الاجتماعية والثقافية، وبالتالي فإن السماح للأطفال باستخدام الإنترنت دون رقابة أو توجيه سينعكس سلباً على تكوين شخصيتهم من جهة ومن جهة أخرى فإن الاستخدام المفرط لها سوف يؤدي بهم إلى الإدمان عليها. (البناء، 2019م، ص115)

وتعتقد "كيمبرلي يونغ" فيما يتعلق بإدمان الأطفال أنه مع كون الوصول إلى الإنترنت شيء حيوي في العالم المعاصر، وأداة هامة في تعلم الأطفال، بالإضافة إلى كونه وسيلة مسلية للغاية وغنية بالمعلومات، فإن هذه الصفات تعرض الأطفال على الهروب من الواقع، فبإمكان أي شخص أن يكون في غرفة الدردشة عبر الإنترنت ويلعب مباريات مثيرة وصعبة ضد لاعبين آخرين من جميع أنحاء العالم، فبالنقر مرة واحدة على الفارة يمكنهم الدخول إلى عالم مختلف، لا يبقى لمشاكل حياتهم الحقيقية أي وجود وجميع الأشياء بالنسبة لهم هي تجربة ممكنة، وأما الأطفال الذين يفتقرون إلى علاقات مجزية ورعاية كافية، أو الذين يعانون من ضعف المهارات الاجتماعية ومهارات التأقلم فهم أكثر عرضة لتطويع عادات غير مناسبة أو مفرطة على الإنترنت. (تيل، 2022م، ص49)

إن سهولة دخول الأطفال والمراهقين إلى شبكة المعلوماتية لاسيما في سن صغيرة ودون وجود رقابة والدية قد تتجر عنه أخطار كثيرة خاصة أن هذه المرحلة هي مرحلة تكوين وبناء شخصية الطفل في جميع جوانبها، كما أن نضج الطفل لم يكتمل بعد وبالتالي فإنه سوف يكون صورة عن المجتمعات التي يحاكيها عبر هذه الشبكة، وإذا كانت هذه الصورة تتناقض مع الواقع الذي يعيشه الطفل فإن ذلك يوقعه في التناقض العاطفي بين الواقع وما يشاهده على شبكة الإنترنت في مختلف المواقع الإلكترونية وهذا في حد ذاته يعتبر من أكبر الأخطار على شخصية الطفل وعلى نموه النفسي السليم، ومن جهة أخرى فإن الأطفال غير واعين بالأضرار التي ستلحق بهم نتيجة الإبحار غير الآمن في هذا العالم الرقمي. وعدم إدراكهم للعواقب الوخيمة الناتجة عن استخدامهم الخاطئ والسلبى للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال.

ولقد اهتمت بعض الدراسات السابقة بإدمان الأطفال الرقمي وتأثيراته عليهم حيث نجد دراسة (صادق، 2017م) التي تهدف إلى معرفة فاعلية البرامج واللعب والأنشطة المشتركة ما بين أطفال التوحد في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم. وأبرز نتيجة ظهرت في الدراسة هي أن أنشطة اللعب الجماعية ما بين الأطفال تزيد مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال طيف التوحد وتنميتها.

أما دراسة (السمري، 2018م) والتي تهدف إلى معرفة تأثير استخدام الإنترنت على شريحة الأطفال والمراهقين مع علاقتهم بأولياء الأمور من الآباء، وأهم النتائج كانت ما يقارب (95%) يستخدمون الإنترنت وتطبيقاته وذلك لأغراض الترفيه والتسلية والمتعة، وكانت الإناث الأكثر مقدرة على استخدام الإنترنت لغرض التعلم و الدردشة أما الذكور لأغراض الترفيه والتسلية والألعاب. (السمري، 2009م).

أما دراسة كريستوفر وآخرون (Christopher et al, 2000) إلى معرفة العلاقة ما بين الإنترنت والعزلة الاجتماعية والاكنتاب الذي يحصل عند فئة المراهقين، وكانت أبرز النتائج هي أن الأشخاص ذوي الاستخدام المنخفض والقليل للإنترنت هم الأفضل في علاقتهم مع أولياء أمورهم ومع أقرانهم مقارنة بذوي الاستخدام المرتفع، وكذلك من النتائج الأخرى أن ارتفاع نسب الاستخدام يؤدي إلى خفض العلاقات الاجتماعية للأفراد.

ودراسة (الطرفي، 2021م) وتهدف إلى معرفة مستوى السلبيات الناتجة عن ممارسة الألعاب الرقمية من الأطفال وانعكاس ذلك على مستوى العنف لديهم من وجهة نظر أولياء الأمور، وكان من أهم نتائج البحث إن الدرجة الكلية لسلبيات ممارسة الألعاب الرقمية وانعكاسها على الأطفال كانت كبيرة، وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة توصيات لزيادة وعي أولياء الأمور، لتوفير بدائل للأطفال لممارسة اللعب التقليدي.

ونظراً لخطورة الإدمان الرقمي على الأطفال، فقد اهتمت العديد من المهن بالتصدي لهذه الظاهرة، ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية حيث أنها كمهنة إنسانية واجتماعية ونفسية وسلوكية.

أما دراسة (الصوافي، والحبسي، 2022م) والتي تستعرض الدراسة تحليل الآثار النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الطفل نتيجة إدمانه على الألعاب الرقمية، إذ استخدم الباحثون منهج تحليل المضمون والمحتوى للكتب والبحوث التي تحدث عن موضوع الإدمان الألعاب الإلكترونية، فتناولت الدراسة الإدمان للألعاب الإلكترونية من جوانب تعريفية، والأسباب التي تؤدي بالأطفال الى الوصول إلى إدمان رقمي على فق معدلات غير طبيعية مما يسبب أفكاراً سلبية على عقلية الطفل وانفعالات نفسية، والتوحد مع شخصيات الألعاب التي يمارسها نتيجة التعرض المستمر لهذه التطبيقات الرقمية والمحتوى الرقمي، مما يسبب له عزلة اجتماعية عن محيطه الأسري والاجتماعي، ليمتد خطرها إلى ظهور العنف والسلوك العدواني، وتسليح القيم الدينية والاجتماعية، مروراً بمخاطر التمر الرقمية، ثم دراسة (فيلاي، 2022م) تهدف الى معرفة العلاقة التي تربط موضوع الإدمان على الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى شريحة المراهقين في بعض الثانويات في ولاية أم البواقي في الجزائر، وذلك عن طريق معرفة الارتباط ما بين إدمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية، والارتباط مع المتغير الآخر وهو إدمان الإنترنت وعدم الاختلاط بالآخرين، وكانت عينة الدراسة هي 50 تلميذاً، وقد تم استخدام مقياس للدراسة الميدانية يتناول متغير الإدمان على الانترنت ومقياس للعزلة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج وهي عدم وجود علاقة ارتباطية قوية ما بين إدمان المراهق على الإنترنت وشعوره بالوحدة النفسية، وكذلك نتيجة الفرضية الثانية والتي بينت وجود علاقة ضعيفة ما بين إدمان المراهق على الإنترنت ودرجة اختلاطه بالآخرين.

أما دراسة (الرويس، 2022م) والتي تهدف إلى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية والإدمان على الإنترنت لطلاب المرحلة الثانوية، عن طريق دراسة واقع الظاهرة، استخدام الإنترنت وإدمانه لدى الطلبة،

وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٤) طالباً وطالبة، ثم اختيرهم بطريقة عشوائية بسيطة وأظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد عدم فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإنترنت لدى الطلبة لمتغير الجنس، والحالة الاجتماعية، وكذلك أظهرت الدراسة أن التأثيرات المترتبة على الإدمان معظمها تأثيرات سلبية جاء فيها، إهدار الوقت، والعزلة الاجتماعية، أما دراسة (الربيع، 2022م) والتي تهدف إلى تناول مخاطر الإدمان الإلكتروني على الأطفال ودور الأسرة في حمايتهم ومن نتائج الدراسة أن التطور التكنولوجي السريع فرض مؤسسات التنشئة الاجتماعية واقع وكثير من التحديات جعلها تقف عاجزة أمام هذا الفيض من التدفق العلمي والثقافي خاصة في ظل الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت حيث أصبحت تشغل مساحة أكبر في الحياة الأسرية وبالتالي تغزو الفضاءات النفسية والاجتماعية والثقافية للأبناء، وتؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على قيمهم وثقافتهم مما ساهم في ظهور عديد المشكلات، والانحرافات السلوكية.

ومهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تقدم يد العون إلى جميع فئات المجتمع وذلك للتصدي للمشكلات التي تعرق النهوض بالمجتمع، فإن تطوير أساليبها وتقنياتها في التعامل تلك المشكلات يعتبر مطلباً ملحاً في ظل الوضع الراهن الذي أفرز العديد من التحديات والصعوبات التي تواجه الأسر والأبناء وكذلك المتطلبات المتزايدة التي تشكل عبئاً على النسق الأسري ككل هذا بالإضافة إلى المشكلات الناتجة عن استخدامات التكنولوجيا الحديثة وما أحدثته من ضعف العلاقات الأسرية. كما أن الخدمة الاجتماعية تعمل على مساعدة الأطفال في المدرسة، حيث تتعدد أدوار الأخصائي الاجتماعي في المدرسة مع الأطفال منها تنمية شخصياتهم وأيضاً يعمل على ربط الأطفال بالأنساق الاجتماعية المحيطة وذلك لزيادة مستويات التكيف والتوافق لدى الأطفال في المدارس وأيضاً توجيه الأطفال في المدارس نحو الاستخدام السليم لشبكات الإنترنت. فالخدمة الاجتماعية لها دور في وقاية الأطفال من الإدمان الرقمي، وكذلك وقايتهم من مشكلة العزلة الاجتماعية، وتوعية هؤلاء الأطفال بالتحديات الاجتماعية والنفسية للعزلة الاجتماعية الناتجة عن الإدمان الرقمي، وكذلك توعية الآباء والأمهات بخطورة الإدمان الرقمي على الأطفال والتأثيرات التي من الممكن أن تحدثها في عقول أبنائهم. (الدسوقي، 2020م، ص123).

وطريقة العمل مع الجماعات كإحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تهتم برعاية وحماية الأطفال والمراهقين من مخاطر وتحديات التقنية الرقمية في العصر الرقمي من منطلق أنها من الآليات التي تعمل في

مختلف مؤسسات رعاية الأطفال والشباب باعتبارها مؤسسات خدمات اجتماعية صممت لتزويدهم بالبرامج التي تساعدهم على التكيف. (Caplan, 2015, p. 206)

وقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة لمهنة الخدمة الاجتماعية أو طريقة العمل مع الجماعات بإشكاليات الإنترنت وتداعياته السلبية على الأطفال والمراهقين خصوصاً عندما بدأت هذه الفئة بالإدمان الرقمي بهذه التقنية حيث نجد قد أوضحت دراسة (أبو العلاء، 2017م) أن خطر التأثير الاجتماعي الإدماني للإنترنت هو خطر مركب ومتعدد الأبعاد وأن شبكة الإنترنت مصدر جوهري للعديد من السلوكيات الإدمانية كالجنس والمقامرة والألعاب والمراسلات والبريد الإلكتروني وأوصت الدراسة بضرورة أخذ التدابير الوقائية لتحسين الأبناء وأهمية تقنين مسألة الوقت فيما يتعلق بالجلوس أمام الإنترنت وضرورة التحري حول نوعية الأصدقاء والمعارف عبر الشبكة وضرورة تربية الضمير وتدعيم جهاز القيم عند المراهقين. ودراسة (فهيمى، 2017م) التي توصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها: هناك عوامل عدة تدفع طلبة التعليم العام لممارسة الألعاب الإلكترونية مثل السعي للفوز، المنافسة، التحدي، حب الاستطلاع، التخيل والتصور وغيرها من عناصر الجذب والتشويق والإثارة. كما يرى طلبة الخدمة الاجتماعية أن لممارسة الألعاب الإلكترونية آثاراً إيجابية وأخرى سلبية، فمن الآثار الإيجابية أن الألعاب الإلكترونية تسهم في تحسين بعض المهارات الاجتماعية والأكاديمية للاعبين مثل: مهارة البحث عن المعلومات، والطباعة، والكتابة، واكتساب اللغات الأجنبية، والتفكير الناقد، وحل المشكلات. أما الآثار السلبية المترتبة على ممارسة الألعاب الإلكترونية فهي عديدة ومنها: أضرار سلوكية، وصحية، واجتماعية، وأكاديمية، فضلاً عن تقليل وقت الدراسة والمراجعة. كما بينت دراسة (محمد، 2018م) أن هناك علاقة بين استخدام الإنترنت واكتساب الشباب الجامعي من خلال الأنشطة الجماعية لبعض السلوكيات السلبية مثل الدخول على بعض المواقع التي تتنافى مع القيم الدينية وأوصت الدراسة بأهمية إجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال للوقوف على المردودات السلبية لوسائل الاتصال "الدش والإنترنت" على الشباب. ودراسة الغامدي (2019م) التي أبرزت تأثير الألعاب الإلكترونية على مستخدميها من منظور طريقة العمل مع الجماعات، كما أشارت نتائج الدراسة بأن أهم الآثار السلبية فتتمثل في العنف والعدوانية وتجعل مستخدميها أقل عناية وعطفاً بالآخرين وهي تشوش وتضعف من التركيز والانتباه. كما أوضحت دراسة (الدسوقي، 2020م) أن مواقع الإنترنت تكسب الشباب سلوكيات إجرامية وعدوانية ومنها المواقع الجنسية والإباحية التي تعرض الصور الفاضحة والدخول إلى مواقع

الدرشة وأكدت الدراسة أن الشباب يقضون وقتاً أطول على الإنترنت، مما يجعلهم يفقدون العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به وعدم الاستقرار العاطفي والعزوف عن المشاركة في الأنشطة والبرامج لجماعات الأسر الطلابية. وقد بينت أيضاً دراسة (الخشمي، 2020م) إن لاستخدام الإنترنت آثاراً سلبية على مستخدميه ومنها انخفاض المستوى الدراسي كما إن كثرة استخدامه يؤدي إلى بعض المشكلات الصحية منها إجهاد البصر وآلام الرقبة والظهر وزيادة الوزن كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الاستخدام الاجتماعي والثقافي وأعمار الفتيات ومدى مراقبة الأخصائي الاجتماعي، حيث يتضح أنه كلما زاد العمر وزادت مراقبة الأخصائي الاجتماعي كلما زادت الدوافع الاجتماعية من استخدام الإنترنت. ونتائج دراسة (حسن، 2021م) والتي توصلت أهم نتائجها إلى النقاط الآتية:

أ- إن اللعب بالألعاب الإلكترونية منتشر بشكل عام بين أفراد المجتمع الموصلي ويمارسها الأفراد تلقائياً من خلال أنشطة الخدمة الاجتماعية.

ب- أكثر الأجهزة استخداماً هو الموبايل (72.2%) ثم الحاسوب (63.9%) ثم جهاز البلي ستيشن (58.8%).

ج- للألعاب الإلكترونية بعض السلبيات منها التبذير المالي في شراء الأجهزة والألعاب الإلكترونية، وإهمال الواجبات المدرسية.

ودراسة (لولوة البريكان، 2021م) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية للفتيات في المجتمع السعودي وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج، منها: أن هناك تأثيرات إيجابية حيث تعتبر مصدراً للأخبار الجديدة، ومن السلبيات العزلة وضعف التواصل مع الأسرة والمجتمع من جراء هذا الاستخدام. ودراسة (عوض، 2021م) التي توصلت نتائجها أن 79% من الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت أثر سلباً على مستواهم الدراسي. وتوصلت دراسة (فتحي، 2022م) إلى وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة الطلاب بالأخصائيين الاجتماعيين بسبب تقليلهم للحوار الشخصي التفاعلي مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات الاجتماعية داخل المدرسة. كما أظهرت نتائج دراسة (باجان، 2022م) بأن الشاب يقضون معظم أوقاتهم على الإنترنت بسبب الكم الهائل

من المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى الإدمان حيث يبدأ الفرد بالاستغناء عن حياته وعلاقاته الواقعية ودخوله لعالم الإنترنت. كما أوضحت نتائج دراسة (بادسيان، 2022م) بأن الإنترنت يقدم الفرصة للطلبة من خلال برامج وأنشطة العمل مع الجماعات لتوسيع معارفهم بوتيرة سريعة، حيث يمكنهم الوصول إلى كمية هائلة من المعلومات إلا أنه أيضاً له آثار سلبية عليهم ومنها الانفصال عن العالم الواقعي. ودراسة (العمرابي، 2022م) التي هدفت الدراسة إلى الكشف عن الانعكاسات الاجتماعية السلوكية من منظور طريقة العمل مع الجماعات لممارسة الأطفال الألعاب الإلكترونية في أثناء مدة الحجر الصحي وبينت نتائج الدراسة: إلغاء كافة النشاطات والممارسات المجتمعية التي أسهمت في زيادة معدل ممارسة الأطفال الألعاب الإلكترونية، وإن دوافع تشجيع الأسر لممارسة أطفالها الألعاب الإلكترونية يرجع إلى الاعتقاد الشائع بأنها وسيلة من وسائل التسلية والترفيه وتنمية المهارات فحسب، إن الآثار الإيجابية ترتبط بتحفيز التفكير والذكاء والنشاط وتحسن التواصل، أما الآثار السلبية فتتجه نحو ممارسة العنف والخمول، والميل إلى العزلة، وعدم تقبل الانتقادات وغيرها. ودراسة (ولاء السيد، 2022م) والتي أوصت نتائجها بضرورة قيام الأخصائي الاجتماعية بالمدرسة اتخاذ مجموعة من الإجراءات الجادة عن طريق توعية الوالدين بمراقبة محتوى الألعاب الإلكترونية التي يلعبها أطفالهم، ولا سيما الألعاب العنيفة فضلاً عن تقليل عدد الساعات التي يقضيها الطفل في ممارسة هذه الألعاب، وتشجيع الوالدين على تكوين جسر للتواصل والحوار البناء بينهم وبين أطفالهم، وأن يضع الآباء ضوابط وقوداً على ممارسة أطفالهم للألعاب الإلكترونية لمواجهة الأنماط السلوكية والنفسية والاجتماعية غير الطبيعية.

وفي ضوء نتائج وتوصيات الدراسات السابقة ، ولكون طريقة العمل مع الجماعات ومن خلال برامجها وأنشطتها المختلفة ، لذا يمكن صياغة الإشكالية البحثية فيما يلي :-

-التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات للوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية

ثانياً- أهمية الدراسة:

1-العصر الحالي هو العصر الرقمي الذي يشمل المتغيرات والتحويلات التي أحدثها الفضاء الإلكتروني السيرياني وما تزال، تحديات وانعكاسات حادة وانحرافات ومخاطر تحديد فكر أفراد المجتمع وثقافتهم، فضلاً عن تزايد الضغوط والآثار السلبية التربوية الضخمة التي تهدد الأطفال والمراهقين بالمؤسسات التربوية والتي تتطلب المواجهة من قبل مؤسسات المجتمع ومنها المؤسسات التربوية الاجتماعية.

2-تهتم الدراسة الحالية بوقاية مرحلة عمرية هامة في حياة الأمم والشعوب وهي مرحلة الطفولة خصوصاً في المرحلة الابتدائية والتي صاحبها تحولات كبيرة في حياتهم قبل انتقالهم إلى مرحلة الشباب، الأمر الذي يتطلب من كافة المهن في المجتمع وأهمها مهنة الخدمة الاجتماعية التدخل الوقائي الفعال لهذه الفئة وحمايتهم من عدم الانجراف وراء سلبيات والآثار السيئة لاستخدام الإنترنت والتي تجبرهم على إدمانه مما يؤثر ذلك سلباً على شخصيتهم وهويتهم.

3-تزايد انتشار ظاهرة الإدمان الرقمي في العصر الفضائي السيرياني وارتباط أطفال المرحلة الابتدائية بالتواصل الإلكتروني عبر الانترنت، لذا فإن الدراسة الحالية تهتم بدراسة ظاهرة الإدمان الرقمي وتأثيراتها على هؤلاء الأطفال، لذا قد تثري الدراسة الحالية القاعدة المعرفية والمهارية والتنموية لمهنة الخدمة الاجتماعية عموماً وطريقة العمل مع الجماعات خصوصاً في مجال استخدام الإنترنت وتطبيقاته وتقنياته التي تجذب الأطفال مما يجعلهم عرضة لإدمانه.

4-تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية عموماً وطريقة العمل مع الجماعات من المهن والطرق التي تحرص على الاهتمام وحماية ووقاية كافة فئات المجتمع خصوصاً الأطفال حيث أنها تعتبر من الآليات التي تمارس في مختلف مؤسسات الطفولة والشباب باعتبارها مؤسسات خدمات اجتماعية صممت لتزويدهم بالبرامج والأنشطة التي تهدف إلى وقاية الأطفال خصوصاً بالمرحلة الابتدائية من مخاطر وتحديات الإدمان الرقمي، لذا ربنا يسهم برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات في الدراسة الحالية على الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

5-ندرة الدراسات والبحوث العلمية السابقة (في حدود علم الباحثة) التي اهتمت وربطت بين الخدمة الاجتماعية عموماً وطريقة العمل مع الجماعات خصوصاً والإدمان الرقمي، ولذا ربما تقيد الدراسة الحالية المهتمين والباحثين بما توفره من بيانات ومعلومات ونتائج قد تسهم في إثراء المكتبة البحثية في هذا المجال لمزيد من البحوث والدراسات العلمية المرتبطة بالعصر الرقمي وتحدياته للأطفال والشباب وأيضاً المسنين.

ثالثاً:-فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة من خلال الفرض الرئيس الأول:

-من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات للوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

ويمكن اختبار الفرض الرئيس من خلال مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

1-من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتحديد العوامل المؤدية للإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

2-من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتناول تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

3-من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية وبين برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات ومتطلبات الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

رابعاً:-أهداف الدراسة:

1-تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:

-اختبار برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات والوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

وينبثق عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

- 1- اختبار برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتحديد العوامل المؤدية للإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.
- 2- اختبار برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتناول تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.
- 3- اختبار برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات ومتطلبات الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

خامساً:- مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم التدخل المهني:

يعرف التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية بأنه مجموعة من أنشطة الخدمة الاجتماعية تطبق خلال فترة معينة مع أفراد أو جماعات أو منظمات أو مجتمعات لتحقيق أهداف محددة. (قاسم & علي، ٢٠٠٥م، ص١٣٥)

كما يعرف بأنه الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية التي تواجهها استراتيجيات محددة لاستخدام أدوار وتكنيكات معينة لتحقيق أهداف محددة سلفاً عن طريق برنامج أو أكثر للتدخل المهني له أساليبه وأهدافه، إما مع الأفراد أو البيئة المجتمعية، أو كليهما من خلال خطة موقوتة لهذا التدخل. (محمود، ٢٠١٤م، ص٣٥٨)

والتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات: يوضح الأعمال والأدوار التي يؤديها الأخصائي الاجتماعي باستخدام الوسائل والأساليب المهنية المناسبة، والتي مهدت إلى تحقيق التغيير في أنساق معينة، أو أجزاءها بناء علي تحديد متطلبات الموقف الجماعي باستخدام القدرات والإمكانات الجماعية والمؤسسية والمجتمعية (منقريوس، ٢٠١٢م، ص٧)، فالتدخل المهني هو مجموعة عمليات وأنشطة الخدمة الاجتماعية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، وتحتوي على جميع المعلومات وتحليلها والمهام التي يقوم بها بما يؤدي في النهاية إلى التغيير الفعلي للعملاء. (فهيم، ٢٠١٧م، ص١٦٥)

ويقصد بالتدخل المهني إجرائياً في هذه الدراسة:

- 1- أنشطة مهنية مقننة تصمم عن طريق أخصائي الجماعة (الباحثة) وبمساعدة أعضاء الجماعة التجريبية.
- 2- يشارك فيها أنساق أخرى طبقاً لأهداف البرنامج.
- 3- يهدف إلى الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.
- 4- يكون العمل مبنياً على الأساليب العلمية وقواعد الممارسة المهنية في ضوء موجبات الممارسة المهنية والمدخل النظرية والمبادئ والمهارات وفق برنامج التدخل المهني.
- 5- يتضمن أهداف واستراتيجيات لتحقيق أهداف التدخل، ويتم ذلك في ضوء برنامج التدخل المهني في تلك الدراسة.
- 6- يعتمد على إطار شامل ومتكامل له مسلماته ومفاهيمه، وقائم على أسس معرفية ومهارية معترف بها في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية، وذلك طبقاً لخطوات برنامج التدخل المهني.

2- مفهوم الوقاية:

يعرف (حسن، 2012م) الوقاية على أنها: أي جهود أو ممارسات علمية تبذل من أجل تجنب أو تقليل أو منع فرص وقوع المشكلات المتنبأ بها، سواء كانت تلك المشكلات جسمية، نفسية، اجتماعية أو ثقافية التي قد يواجهها الأفراد أو الجماعات خاصة أولئك الأشخاص الأكثر تعرض للمخاطر.

والوقاية كمفهوم تستخدم في الخدمة الاجتماعية بأساليب مختلفة، فهو يشير إلى الإجراء الذي يدرء من وقوع شيء ما، وبشكل إيجابي فهي العملية التي تقوم على اتخاذ إجراء كي تقلل إلى أدنى حد ممكن من السلوك الاجتماعي أو من المشكلات الشخصية. (William, 2008, p. 7)

وللوقاية ثلاثة مستويات يتدخل بها الأخصائيين الاجتماعيين في إطار تلك المستويات وهي: (على،

2001م، ص39)

الوقاية الأولية: هي كل أنشطة التدخلات ومحاولات منع حدوث المشكلات نهائياً والتي يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين لمنع العوامل المعروفة المسببة للمشكلات.

الوقاية الثانوية: وهي الجهود التي تحد من امتداد خطورة المشكلة عن طريق الاكتشاف المبكر لها وعزل المشكلة لعدم تأثيرها على الآخرين إلى أدنى حد والعلاج المبكر لها.

الوقاية من الدرجة الثالثة: وهي الجهود التأهيلية لمساعدة الأفراد الذين يعانون بالفعل من مشكلة معينة لكي يتعافوا من تأثيرها وتنمية القوى الكامنة والكافية التي تحول دون عودة المشكلة، ويستخدم هذا المستوى بعد وقوع المشكلة بالفعل ويتمثل في وضع الخطة العلاجية لمواجهة المشكلات.

وتعرف الباحثة الوقاية وفقاً للدراسة الحالية على أنها:

- الجهود والأنشطة المهنية التي تتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب الفنية.
- يستخدمها الأخصائي الاجتماعي كعضو في فريق برامج الأنشطة للوقاية من الإدمان الرقمي.
- من خلال ممارسة العمل مع عناصر الممارسة المهنية للوقاية من الإدمان الرقمي.

3- مفهوم التحديات:

التحديات هي المخاطر التي تواجه الأفراد أو الجماعات أو المجتمع وتحد أو تعوق من تقدمها وتشكل حرجاً عثرة أمام تحقيق أمنها واستقرارها ومصالحها الحيوية الذاتية والمشاركة ويصعب تجنبها أو تجاهلها. (عفيفي، 2002م، ص31)

وتعرف التحديات بأنها: عبارة عن الضرر الذي يهدد أمن الأفراد والبيئة والجماعات البشرية لكنه يوشك أن يحدث - أو حدث فعلاً - ويمكن احتواؤه إن لم يتفاقم. (عبد الرحمن، 2017م، ص185)

فالتحديات تشتمل على كل تهديد يستهدف مؤسسات الدولة باستخدام الأيديولوجيات أو استخدام مكونات القدرة لدولة ضد دولة أخرى حيث يمكن أن يكون إقليم الدولة أو استقلالها أو أمنها مهدداً بضرر ويمكن أن تأتي التهديدات من الخارج أو من الداخل الدولة. (على، 2005م، ص32)

ويتضح من ذلك أن التحديات تشمل التهديدات التي تتعرض لها الدولة سواء على وشك الحدوث أم حدثت فعلاً، وفي هذه الحالة لابد للدولة أن يكون لها استراتيجيات تستطيع من خلالها مواجهة تلك التحديات التي تتعرض لها.

ويقصد بالتحديات في الدراسة الحالية:

إلحاق الضرر أو التهديد أو المخاطر عبر الإنترنت والتي تهدد الأمن السياسي والاقتصادي الاجتماعي والعسكري للأفراد والجماعات والمجتمعات مما تسبب الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

4- مفهوم الإدمان الرقمي:

يعد الإدمان الرقمي مجالاً بحثياً ناشئاً لاستكشاف الاستخدام الإشكالي للأجهزة الرقمية، ويتضمن ذلك مناقشات حول ما إذا كان يمكن اعتماد هذا السلوك بوصفه حالة اضطراب صحية أو ذهنية (رسمياً)، وإذا كان الأمر كذلك، فما معايير التشخيص التي يجب أن يستند إليها. هناك تباين في الإحصاءات المتعلقة بانتشار الإدمان الرقمي في بلدان مختلفة من العالم؛ إذ تراوح التقديرات بين 2.6% من السكان في شمال أوروبا وغربها، و10.9% في الشرق الأوسط. ولا ينبغي أن تؤخذ هذه الأرقام بمعزل عن المعايير والمقاييس المستخدمة، وتحتاج إلى مزيد من البحث. ففي الوقت الحالي، لا توجد معايير تشخيصية للإدمان الرقمي، على الرغم من أن اضطراب الألعاب عبر الإنترنت (Internet Gaming Disorder, IGD)، بوصفه نوعاً من السلوك المتعلق بالإدمان الرقمي، قد أدرج في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الذي تصدره الجمعية الأمريكية للطب النفسي، باعتباره مجالاً مستقبلياً للبحث والتحقيق. وبالمثل، يتضمن الإصدار الحادي عشر من التصنيف الدولي للأمراض الذي تصدره منظمة الصحة العالمية)، الآن، اضطراب الألعاب، سواء تلك المتعلقة بألعاب الإنترنت، أم غير المتطلبة الاتصال بالإنترنت. وهناك أيضاً اتفاق بشأن المصطلحات التي يجب استخدامها لتحديد هذه الظاهرة، كما هو موضح عند روبرتو بولي مع اقتراحات عدة، بما في ذلك إدمان الإنترنت واستخدام الكمبيوتر القهري و"استخدام الإنترنت الإشكالي" (Problematic Internet Usage, PIU)، وأن الاستخدام المتزايد لمصطلح "اضطراب استخدام الإنترنت" (Internet Use Disorder, IUD) من قبل الباحثين في هذا المجال، إضافة إلى عبارة "إدمان" الهاتف الذكي للإشارة

إلى السلوك المرتبط بهذا النوع المحدد من الأجهزة. ويستخدم ريان علي وآخرون مصطلح "الإدمان الرقمي" (Digital Addiction, DA) الذي يعتمد جزئياً على فرضية أن الفرد يمكنه استخدام جهاز رقمي بطريقة إشكالية، من دون أن يكون لهذا الجهاز، بالضرورة، اتصال نشط بالإنترنت، وعلى فرضية أن هذا الاستخدام مرتبط بتصميم الوسائط الرقمية التي تسهله، أو على الأقل لا تمنعه. (Cecilia, 2023, p. 755)

ويقصد بالإدمان الرقمي في الدراسة العالية: كافة التطبيقات والتقنيات الإلكترونية التي تتم من خلال شبكة الإنترنت وما تتناوله من ألعاب إلكترونية ومواقع إلكترونية ترويحية أو ثقافية أو اجتماعية ... إلخ والتي يفضلها طفل المرحلة الابتدائية.

5- مفهوم طفل المرحلة الابتدائية:

ليس من اليسير وضع تعريف جامع ومانع لمفهوم الطفولة، ذلك لأن حياة الإنسان وحدة متصلة متداخلة، ومن الصعوبة بمكان الاتفاق على مرحلة زمنية بعينها كنهاية لمرحلة الطفولة في حين يمكن الوصول إلى شبه اتفاق على بداية هذه المرحلة. (أرنوط، 2007م، ص11)

ويمكن أن نحدد مفهوم الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع بأنها هي: تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتماداً كلياً فيما يحفظ حياته. ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها، وهي التي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي. (الهدلق، 2012م، ص54)

ويمكن تقسيم مراحل الطفولة بحسب مراحل نمو الطفل إلى المراحل التالية: الزايد، 2022م، ص47)

مرحلة ما قبل الميلاد: ومدتها ٢٨٠ يوماً تقريباً (تسعة أشهر) يكون فيها الجنين في بطن أمه.

مرحلة الرضاعة: والتي تبدأ منذ الولادة وحتى بلوغ الطفل الشهر الرابع والعشرين من عمره (نهاية السنة

الثانية)

ويطلق عليها أحياناً مرحلة المهد، ويرى العلماء أن هذه المرحلة تعد من المراحل المهمة في حياة

الطفل واستمرارية وجوده.

مرحلة الطفولة المبكرة: تبدأ من نهاية الشهر الثامن عشر إلى سن السادسة وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل الكثير من المهارات ويوسع محيطه الاجتماعي ويبدأ نوعاً من العلاقات الاجتماعية.

مرحلة الطفولة الوسطى: وهي بين السادسة وسن التاسعة، ويحقق الطفل في هذه المرحلة نمواً جسيماً وعقلياً سريعاً ويتعرف على الكثير من الأمور الاجتماعية ويتحصل على الكثير من المعلومات والمهارات ويكون أكثر قدرة على تكوين علاقات مع الغير.

مرحلة الطفولة المتأخرة: وتمتد ما بين نهاية سن التاسعة إلى نهاية سن الثانية عشرة تقريباً، ويطلق على هذه المرحلة عدة مسميات، منها "مرحلة قبيل المراهقة" كما يطلق عليها أيضاً "مرحلة الطفولة الهادئة"، وتتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة، والمرحلة اللاحقة، ويزداد التمايز بين الجنسين بشكل واضح.

مرحلة المراهقة: هي المرحلة التي تلي مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث تمتد ما بين سن الثالثة عشرة إلى سن الحادية والعشرين، ولقد اختلف علماء النفس في تحديد هذه المرحلة بدقة، فهناك من اتجه إلى التوسع في تحديدها حيث يرون أن فترة المراهقة يمكن أن يضم إليها الفترة التي تسبق البلوغ، وهم بذلك يعتبرونها بين العاشرة والحادية والعشرين، بينما يحصرها بعض العلماء في الفترة ما بين الثالثة عشرة والتاسعة عشرة. (الكتبي، 2022م، ص 147)

ويقصد بالطفل في الدراسة الحالية: بأنه طفل المرحلة الإبتدائية الذي يقع عمره في الفئة ما بين مرحلة الطفولة المتوسطة ومرحلة الطفولة المتأخرة.

سادساً: الإجراءات المنهجية للبحث:

1- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الحالية إلى الدراسات شبه التجريبية في مهنة الخدمة الاجتماعية والتي تستهدف اختبار العلاقة بين متغيرين أساسيين الأول المتغير المستقل (برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات)، والآخر تابع (الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الإبتدائية)، وتعد هذه الدراسة

من الدراسات شبه التجريبية، وذلك لعدم توافر الشروط اللازمة لإجراء الدراسة التجريبية الحقيقية الكاملة (علي، ٢٠٠٥، ص ١٨٩)، ونظراً لصعوبة التحكم في كل المتغيرات التي يتم تناولها في الدراسة الحالية، وذلك لأن مشاعر وانفعالات ومشكلات الأطفال لا نستطيع التحكم فيها بالكامل، إلي جانب الطبيعة المتغيرة والمتجددة لوحدة التعامل ألا وهي الإنسان، وذلك علي عكس الدراسات التجريبية الحقيقية التي تتم في المعامل، وفي هذا النوع من الدراسات شبه التجريبية تضع الباحثة فروضاً تتناول علاقات سببية أو وظيفية، ثم يقوم باختبارها عن طريق استخدام تصميم تجريبي أو أكثر للتحقق من صحة الفروض التي تربط بين موضوع البحث وبين العوامل المسببة لها أو المرتبطة بها. (حسن، 2012م، ص96)

2- المنهج المستخدم:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج العلمي التجريبي حيث يعتبر أحد المناهج الهامة في المجال الاجتماعي، وذلك لظهور طريقة البحث العلمي من خلاله بصورة علمية سليمة مما أدى إلى استخدامه في مجالات مختلفة، حيث تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية واليقينية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها وضبطها والتحكم فيها، فهو يبدأ بملاحظة الواقع ويتلوه بالفرض بواسطة التجربة، ويتبعها بتحقيق الفروض بواسطة التجربة، ثم يصل عن طريق هذه الخطوات إلى معرفة القوانين التي تكشف عن العلاقات القائمة بين الظواهر. (عبد الله، 2020م، ص115)

وقد استخدمت الباحثة في دراستها التصميم التجريبي القبلي والبعدي لمجموعة واحدة وهذا يعتبر أحد التصميمات شبه التجريبية في تصميمات النسق المفرد وهي شائعة الاستخدام في بحوث الخدمة الاجتماعية ويطلق عليها تصميم النسق المفرد (AB)، مجموعة من الخطوات يمكن توضيحها كالآتي:

أ- تحديد عينة الدارسة من المجموعة التجريبية المنطبقة عليها شروط اختيار العينة.

ب- تحديد قياسات خط الأساس وإجراء القياس القبلي (A) قبل بدء التدخل المهني مع المجموعة التجريبية.

ج- تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات على الأحداث على المجموعة التجريبية.

د- القيام بإجراء القياس البعدي (B) بعد إنهاء التدخل المهني مع المجموعة التجريبية وذلك للتأكد من فاعلية برنامج التدخل المهني.

3-أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على الأدوات الآتية:

أ- مقياس الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية من إعداد الباحثة.

ب- تحليل محتوى التقارير الدورية والتي قامت بتسجيلها الباحثة بعد الانتهاء من الاجتماعات من خلال عملها مع الجماعة التجريبية، وقد استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية في تقنين أدوات الدراسة واستخلاص النتائج.

وفيما يلي وصف كل أداة على حدة:

مقياس الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد المقياس الخاص بالدراسة وفقاً للخطوات التالية:

المرحلة الأولى: الإعداد المبدئي للمقياس وفيها قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

1- تحديد موضوع القياس في ضوء المتغير التابع، الذي تريد الباحثة أن تتعرف من خلاله على التغيير الذي قد يحدث فيه نتيجة استخدام برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات، وتمثل موضوع المقياس في الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

2- تم تحديد أبعاد المقياس في ثلاث أبعاد رئيسية مرتبطة بأهداف وفروض الدراسة وتلك الأبعاد هي:

البعد الأول: العوامل المؤدية للإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

البعد الثاني: تحديات الإدمان الرقمي على أطفال المرحلة الابتدائية.

البعد الثالث: متطلبات الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

3- جمع العبارات المتصلة بالأبعاد الرئيسية وذلك من خلال ما يأتي:

أ- قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من مراجع التراث النظري والعربي والأجنبي المرتبطة بموضوع الإدمان الرقمي، وذلك سواء أكانت الدراسات في الخدمة الاجتماعية أو في العلوم المرتبطة بها.

ب- الإطلاع على الدراسات العربية والأجنبية التي ترتبط بالإدمان الرقمي لدى جماعات الأطفال وترتبط بموضوع الدراسة الحالية، وقد اتضح من خلال تلك الخطوة الإدمان الرقمي.

ج- الإطلاع على بعض المقاييس والاختبارات والاستمارات التي تضمنتها الدراسات السابقة التي أجريت في الخدمة الاجتماعية والعلوم الأخرى المرتبطة بها والخاصة بالإنترنت والإدمان الرقمي لدى الأطفال.

د- الإطلاع على الدراسات الخاصة بطريقة العمل مع الجماعات والإطار النظري لطريقة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة.

هـ- صياغة العبارات المتصلة بالأبعاد الثلاث الرئيسية للمقياس على أن تكون سهلة وواضحة، حيث وصلت عبارات المقياس في ضوء البيانات الأولية وفروض الدراسة ومؤشراتها وقد بلغ المجموع الكلي لهذه العبارات (60) عبارة في شكلها المبدئي موزعة على مؤشرات المقياس حيث اشتمل البعد الأول على عدد (٢٠) عبارة، والبعد الثاني على عدد (٢٠) عبارة، والبعد الثالث على (٢٠) عبارة.

المرحلة الثانية: تحكيم المقياس:

وفيها قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

1- عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية، وقد طلبت الباحثة من سيادتهم تحكيم بالنسبة لكل عبارة، ولأي بعد ومحك ومؤشر تنتمي هذه العبارات وذلك في ضوء المعايير الآتية:

أ- ارتباط كل عبارة بالبعد المراد قياسه.

ب- حذف أي عبارة وإضافة عبارات أخرى يرون أهمية احتواء المقياس عليها.

ج- سلامة العبارة من حيث الصياغة اللغوية.

وفي ضوء الإجابات التي وردت من المحكمين وفي ضوء ملاحظاتهم، ثم إعادة صياغة العبارات والتخلص من بعض العبارات الغير مرتبطة أو المتداخلة أو الغامضة، حيث أمكن استبعاد العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين عليها أقل من (٨٥%)، وفيما يلي تعرض الباحثة لإجمالي عدد عبارات المقياس الوقائية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية منسوبة لأبعاد المقياس قبل العرض على المحكمين وبعده لتوضيح إجمالي عدد العبارات لكل بعد في صورة المقياس بعد إجراءات التحكيم.

جدول رقم (1) يوضح عدد العبارات منسوبة لأبعاد المقياس قبل وبعد التحكيم

الأبعاد	العدد قبل التحكيم	العدد بعد التحكيم
العوامل المؤدية للإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية	20	10
تحديات الإدمان الرقمي على أطفال المرحلة الابتدائية	20	10
متطلبات الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية	20	10
الإجمالي	60	30

2- وقامت الباحثة بصياغة المقياس في شكله النهائي، حيث تضمنت:

البعد الأول: العوامل المؤدية للإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية (10) عبارة.

البعد الثاني: تحديات الإدمان الرقمي على أطفال المرحلة الابتدائية حيث تضمن (10) عبارة.

البعد الثالث: متطلبات الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية حيث تضمن عدد

(10) عبارة.

3-تحديد أوزان عبارات المقياس، حيث قامت الباحثة بصياغة استجابات المقياس على التدرج الثلاثي (نعم - إلى حد ما - لا) وأعطت الباحثة لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة) للعبارات الإيجابية (3-1-2) والعكس العبارات السلبية (1-2-3)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح استجابات وأوزان المقياس

الدرجة		الاستجابات
السالبة	الموجبة	
1	3	نعم
2	2	إلى حد ما
3	1	لا

وبناء على ما سبق تصبح الدرجة الكلية لمقياس الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية:

أعلى درجة كلية للمقياس ككل في الأبعاد الثلاث $3 \times 47 = 141$ درجة.

أقل درجة كلية للمقياس ككل في الأبعاد الثلاث $1 \times 47 = 47$ درجة.

أعلى درجة لكل بعد من الأبعاد الثلاث $3 \times 18 = 54$ درجة.

أقل درجة لكل بعد من الأبعاد الثلاث $1 \times 12 = 12$ درجة.

وبناء على ذلك فإن درجات العضو المختبر في كل بعد من الأبعاد تتراوح بين 12 درجة و47 درجة،

ودرجات كل عضو بالنسبة للمقياس ككل في الأبعاد الثلاث تتراوح بين 47:141 درجة.

المرحلة الثالثة: الصياغة النهائية للمقياس:

في هذه المرحلة تم اختبار عبارات المقياس التي تم اتفاق السادة المحكمين عليها بعد، أن

قامت الباحثة بإجراء تعديل لبعض العبارات، وإضافة أخرى وحذف العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق عليها أقل من 80% بناء على القانون التالي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وبناء على ما سبق تم استبعاد العبارات الغير متفق عليها وإضافة عبارات أخرى ليصل عدد عبارات المقياس في صورته النهائية إلى عدد (30) عبارة.

هذا وقامت الباحثة بعد صياغة المقياس في صورته النهائية بإجراء عمليات الثبات والصدق الخاصة باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة التي استعانت بها الباحثة في حساب الثبات والصدق، وذلك من خلال البرنامج الإحصائي SPSS.

المرحلة الرابعة: مرحلة تقنين المقياس:

وتقنين المقياس يتم من خلال ثبات وصدق المقياس ويمكن عرض ذلك من خلال الآتي:

1-صدق المقياس:

يعبر صدق المقياس عن مدى تحقيق الأداة البحثية للهدف الذي صممت من أجله ويعتبر المقياس صادقاً إذا كان يقيس الصفة والقدرة التي قصد قياسه، وهناك أنواع مختلفة لمعرفة صدق المقياس منها الصدق الظاهري، صدق المضمون، الصدق التنبؤي، وصدق المفهوم، والصدق التطابقي والعالمي (Bryman, 2015, p. 159)، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام ثلاثة أنواع من الصدق للوصول إلى درجة عالية من صدق المقياس ويتبين ذلك من خلال التالي:

أ-صدق المحتوي (صدق المضمون): وهو ما يعرف بصدق المحتوى أو الصدق المنطقي Logical validity ويقصد به مدى تمثيل الاختبار الجوانب التي وضع لقياسها (خليل، 2001م، ص161) وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بالآتي:

1-الاطلاع على الكثير من الكتابات النظرية العربية والأجنبية التي تناولت الإدمان الرقمي.

2-الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الإدمان الرقمي.

3-الاطلاع على الكثير من أدوات القياس العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الحماية الاجتماعية، ولقد أفادت الباحثة في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي أمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس.

ب-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

ولتحقيق هذا النوع من أنواع الصدق قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين وذلك للحكم على مدى صلاحية عبارات المقياس، من تعبيرها عن الأبعاد الرئيسية التي يتضمنه المقياس، وقد تم الإشارة إلى ذلك عند عرض وتوضيح مراحل وخطوات إعداد المقياس.

ج-الصدق العاملي (صدق الاتساق الداخلي):

للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم تطبيق مقياس الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية على عينة استطلاعية قدرها (10) حدث وتم حساب معامل ارتباط بيرسون على كل بعد من أبعاده كما هو موضوع بالجدول.

جدول رقم (٣) يوضح معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس الحماية الاجتماعية لدى جماعات الأحداث

م	الأبعاد	معامل الصدق
1	العوامل المؤدية للإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية	0.953
2	تحديات الإدمان الرقمي على أطفال المرحلة الابتدائية	0.952
3	متطلبات الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية	0.967
	الإجمالي	0.957

وتشير نتائج الجدول إلي أن المقياس علي درجة عالية من الصدق والذي له دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05.

2- ثبات المقياس:

يقصد بالثبات في عمليات القياس أن أداة القياس تعطي النتائج نفسها أو النتائج متقاربة جداً عندما تستخدم عدة مرات في قياس مفهوم واحد يفترض ثباته أيضاً (عويس، ٢٠٠١م، ص٣١٨)، ويعد ثبات المقياس شرطاً أساسياً من شروط استخدامه كأداة صالحة وفعالة للقياس، ويعتبر المقياس على درجة عالية من الثبات إذا تم الحصول على نفس النتائج مع تكرار قياس الموضوع المراد قياسه مرة أخرى بنفس الأداة ومع نفس المبحوثين ومع وجود فارق زمني مناسب، وقد اعتمدت الباحثة في التحقق من ثبات المقياس على طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method وقد قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على ١٠ أطفال من غير أطفال الذين استخدم معهم البرنامج وتم رصد درجاتهم على المقياس في التطبيق الأول ثم تم إعادة التطبيق مرة أخرى بعد مرور 15 يوم على التطبيق الأول وتم رصد درجاتهم، وللاطمئنان على ثبات مقياس الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، وجاءت نتائج معامل الثبات بالنسبة للأبعاد الثلاثة للمقياس وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح نتائج معامل الثبات بالنسبة للأبعاد الثلاثة لمقياس الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة

الابتدائية

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	العوامل المؤدية للإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية	0.977
2	تحديات الإدمان الرقمي على أطفال المرحلة الابتدائية	0.982
3	متطلبات الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية	0.993
	الدرجة الكلية للمقياس	0.984

وتشير نتائج الجدول إلي أن المقياس على درجة عالية من الثبات والذي له دلالة إحصائية عند مستوى

معنوية 0.05.

3- تحليل محتوى التقارير الدورية:

قامت الباحثة بتحليل محتوى التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية التي تكتب عقب كل اجتماع عقدته الأخصائية مع الجماعة. وهي من الوسائل المتعددة المستخدمة في بحوث طريقة خدمة الجماعة حيث لها أهميتها الخاصة في عمليات المساعدة التي يقوم بها الأخصائي مع الجماعة والأعضاء كما أنها تضم حقائق واقعية خاصة بجوانب الممارسة الفعلية (أحمد وآخرون، ١٩٨٥م، ص ٢٦)، ومن خلال تحليل محتوى التقارير الدورية استطاعت الباحثة التعرف على التفاعلات والعلاقات بين الأعضاء وبعضهم، وبينهم وبين الباحثة، وكذلك التعرف علي مدى تعاون أعضاء الجماعة من أجل تحقيق أهداف برنامج التدخل المهني وبالتالي تحقيق أهداف الدراسة.

ومن خلال التقارير الدورية وتحليلها أمكن للباحثة معرفة كثير من الحقائق الهامة التي ساعدت الباحثة في تحقيق أهداف الدراسة، وذلك لأن التقارير الدورية توضح ماذا يحدث أثناء اجتماعات الجماعة وأثناء ممارسة الأنشطة والبرامج، فهي وسيلة من وسائل جمع البيانات والمعلومات عن أعضاء الجماعة.

ولقد قامت الباحثة بتحليل محتوى التقارير لاجتماعات الجماعة أثناء فترة إجراء التجربة تلك الفترة التي استمرت (3) أشهر تقريباً، وذلك حسب خطة برنامج التدخل المهني مع أعضاء الجماعة التجريبية، وقد اعتمدت الباحثة في تحليلها للتقارير الدورية علي المحددات التالية:

1- الجزء الإحصائي وما يتضمنه من بيانات أولية عن الاجتماع.

2- الهدف من الاجتماع.

2-محتوي الاجتماع.

4-الأساليب المهنية التي استخدمتها الباحثة في الاجتماع.

5-المهارات التي استخدمتها الباحثة في الاجتماع.

6-أدوار أخصائي الجماعة.

7-عائد التدخل المهني.

الملاحظة العلمية البسيطة: وذلك من خلال ملاحظة تفاعلات الأعضاء ومدى مشاركتهم في برنامج التدخل المهني ومدى تقدمهم والتغيرات التي طرأت عليهم.

4-مجالات الدراسة:

أ-المجال المكاني للدراسة:

مدرسة الفضالي الابتدائية الرسمية للغات - إدارة المنتزة التعليمية - محافظة الإسكندرية، ويرجع اختيار الباحثة لهذه المدرسة كمجال مكاني يتم فيه إجراء التدخل المهني للأسباب التالية:

- ترحيب مدير المدرسة والأخصائيين الاجتماعيين بإجراء الدراسة الخاصة بالباحثة والموافقة على تنفيذ برنامج التدخل المهني.
- كون أن طلاب المدرسة في مرحلة اللغات ويتأثروا بالإنترنت.
- تتراوح أعمارهم من (10-12) عاماً.
- الحصول على درجة مقياس الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.
- وافقوا على تنفيذ البرنامج.

ب-المجال البشري:

يتمثل المجال البشري للدراسة في تطبيق برنامج التدخل المهني على جماعة تجريبية مكونة من (15) عضواً.

ج-المجال الزمني للدراسة:

تحدد المجال الزمني للدراسة بفترة إجراء التجربة والتي استغرقت ما يقرب 3 شهور في الفترة من 2022/9/25م إلي 2022/12/24م.

سابعاً: تصميم برنامج التدخل المهني لوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة

الإبتدائية:-

وضعت الباحثة أن خطة برنامج التدخل المهني التي استخدمتها مع أعضاء الجماعة التجريبية وذلك للوقاية من الإدمان الرقمي لديهم ستكون كالاتي: مثل برنامج التدخل المهني لهذه الدراسة في أنه عبارة عن النشاط الموجه الذي يمارس مع أعضاء الجماعة بهدف الوقاية من الإدمان الرقمي وفهم إدراك طبيعة هذه الوقاية ومدى أهميتها بالنسبة لهم ويتحقق ذلك من خلال ممارسة بعض الأنشطة والبرامج التي تتفق مع قدراتهم ومقابلة احتياجاتهم وتشبع رغباتهم وذلك بمساعدة توجيه الباحثة لهم كأخصائي جماعة وذلك بهدف الوقاية من الإدمان الرقمي المتمثلة في (العوامل - التحديات - متطلبات الوقاية) وفيما يلي عرض لأهم النقاط الخاصة لهذا البرنامج:

أولاً: الأسس التي قام عليها برنامج التدخل المهني.

هناك مجموعة من الأسس التي تم مراعاتها عند وضع وتصميم برنامج التدخل المهني، وتتمثل هذه الأسس في الآتي:

1-الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها هذه الدراسة.

2-نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج ومدى استفادتها من هذه النتائج.

3-العمل من خلال أساليب وتكنيكات واستراتيجيات ومهارات برنامج التدخل المهني.

4-المراجع المتخصصة في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، والتراث النظري لطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة، والذي تناول فيها العلماء والمتخصصون موضوعات عن البرامج، وكذلك الأنشطة التي يجب مراعاتها عند وضع وتصميم هذه البرامج.

5-الإطلاع على الموجهات النظرية المرتبطة بالتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات والتي تفيد في تطبيق هذا البرنامج واستخداماته المختلفة.

6- إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بالأطفال، الوقاية من الإدمان الرقمي.

7- مقابلات الباحثة مع علماء وخبراء الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس، ومسئولي المدرسة (مدير المدرسة، الأخصائي الاجتماعي والنفسي بالمدرسة).

ثانياً: أهداف برنامج التدخل المهني:

يسعي برنامج التدخل المهني إلي تحقيق الهدف الرئيسي هو (التدخل المهني في طريقة

العمل مع الجماعات والوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية).

ويتحقق هذا الهدف من خلال أهدافاً فرعية هي:

1- اختبار برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتناول العوامل المؤدية للإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

2- اختبار برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتحديات الإدمان الرقمي على أطفال المرحلة الابتدائية.

3- اختبار برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات متطلبات الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

ثالثاً: الاعتبارات التي تم مراعاتها عند تصميم برنامج التدخل المهني:

1- أن تتناسب الأنشطة التي يحتويها البرنامج مع الإمكانيات المادية والبشرية الموجودة بالمدرسة والمجتمع المحيط بها.

2- أن يتفق البرنامج وخصائص الجماعة التجريبية من ناحية، ومع أهداف الدراسة وفروضها من ناحية أخرى.

3- أن يتفق البرنامج مع حاجات ورغبات أعضاء الجماعة والمرحلة العمرية التي يمرون بها وأن يشترك الأعضاء مع الأخصائي في وضعه وتصميمه.

4- تنوع الأنشطة التي يمارسها أعضاء الجماعة في البرنامج للاستفادة من مزايا كل نشاط واستثمار هذه المزايا في مساعدة الأعضاء على تنوع معارفهم وخبراتهم التي تؤدي إلى تحقيق الهدف من البرنامج.

5- مرونة البرنامج وقابليته للتعديل والتغيير لبعض أجزائه وتوفيره للخبرات التقدمية للأعضاء والجماعة.

6- إتاحة الفرصة أمام أعضاء الجماعة للمشاركة والتعاون والتفاعل فيما بينهم خلال تنفيذ برنامج التدخل المهني.

7- أن تكون محتويات البرنامج مشوقة للأعضاء بما يساعدهم على تقبلهم للأفكار الجديدة، مما يساعدهم بالتالي على تنمية وعيهم بكيفية الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

8- الاهتمام باجتماعات المناقشة الجماعية التي تدار في حوار ديمقراطي يسمح لكل عضو بالتعبير عن نفسه والإحساس بأنه جزء من كل واستثارة القدرات الكامنة لديه وتوفير فرص التفاعل الجماعي بين الأعضاء وقيام الباحثة بتوجيه هذا التفاعل نحو تحقيق أهداف الدراسة الحالية مراعيًا ما يلي:

- إعداد بعض المعلومات والحقائق عن الموضوعات التي يتم مناقشتها كأساس للمناقشة.
- مساعدة الأعضاء على التركيز على الموضوعات التي قد تثار حول الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.
- تشجيع الأعضاء على أن يكونوا أكثر واقعية وابتكارهم للطرق المختلفة الخاصة بكيفية الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي من وجهة نظرهم.

رابعاً: المبادئ التي قام عليها برنامج التدخل المهني:

يعتمد برنامج التدخل المهني على أهم المبادئ التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني مع محاولة الالتزام بها مع أعضاء الجماعة التجريبية الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي وهي كالاتي:

1-مساعدة أعضاء الجماعة التجريبية على زيادة أدائهم الاجتماعي من خلال إمدادهم بالمعلومات والآراء العلمية السليمة والوقاية من الإدمان الرقمي لديهم وبتركز دور الأخصائي في مساعدة أعضاء الجماعة علي إشباع احتياجاتهم الذاتية وتحمل المسؤولية نحو الآخرين وكفاءة القيام بواجباتهم من خلال الأنشطة المختلفة.

2-تقويم الأداء لأعضاء الجماعة وذلك بالتعرف علي مواطن القوة والضعف لكل عضو من الأعضاء من خلال القواعد التي تحكم السلوك العام وملاحظته بالنسبة لباقي الأعضاء وأيضاً بالنسبة لأخصائي الجماعة وعلاقة سلوك العضو بالواجبات المنوطة إليه.

3-تحقيق التوافق للأعضاء ويتم ذلك من خلال:

أ-التحكم في سلوك العضو المرتبط بأدائه الاجتماعي.

ب-القيام بواجباته الاجتماعية.

ج-توفيق العضو بين علاقاته الاجتماعية.

خامساً: الاستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل المهني.

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الاستراتيجيات المهنية المستمدة من التراث لخدمة الجماعة والتي تتلاءم مع أعضاء الجماعة التجريبية ومن أهمها:

1-إستراتيجية التوضيح والتوجيه والإرشاد:

اهتمت الباحثة هنا بتوضيح الأحداث حول تحديات الإدمان الرقمي وتوضح لهم محاور الوقاية المتمثلة في (العوامل - التحديات - متطلبات الوقاية).

2-استراتيجية استثارة الجماعة.

3-استراتيجية الإقناع:

وذلك من خلال إقناع الباحثة الأطفال بضرورة التخلي عن سلوكياتهم وتصرفاتهم التي تتعلق بحياتهم مع الأسرة والمؤسسة والمجتمع التي يكتسبوها من الإنترنت وأن يتم استبدالها بسلوكيات إيجابية تسعى إلى نشر الاستقرار داخل المجتمع ككل.

4- استراتيجيات التفاعل الجماعي:

وفيها قامت الباحثة بتوجيه التفاعلات البناءة بين أعضاء الجماعة أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج المختلفة بما يحقق تماسك الجماعة ونموها لوقايتهم من تحديات الإدمان الرقمي.

5- استراتيجيات تغيير السلوك:

واهتمت الباحثة في هذه الاستراتيجيات لتدعيم اتجاهات الأعضاء نحو السلوك الصحيح والوقاية من الإدمان الرقمي لديهم بواسطة تدعيم معارف وتصورات وأفكار الأعضاء نحو السلوك السلبي وتحقيق الأمن والأمان لديهم.

6- استراتيجيات التشجيع:

وركزت الباحثة على تشجيع السلوك السوي لأطفال والإيجابي للأطفال بغرض الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي.

7- استراتيجيات التعاون والمشاركة:

وذلك بإتاحة الفرص للتفاعل الإيجابي بين أعضاء الجماعة التجريبية من خلال العمل كفريق.

8- استراتيجيات التعلم الاجتماعي: واستخدمت الباحثة هذه الاستراتيجية من خلال مشاركة الأعضاء في المواقف الجماعية المختلفة تمكنهم من تعلم السلوكيات الإيجابية التي تسهم في وقايتهم من الإدمان الرقمي، ولذلك قامت الباحثة بمساعدة أعضاء الجماعة التجريبية على التعاون معاً في تنفيذ الأنشطة الجماعية المختلفة التي تمكنهم من التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم بطريقة إيجابية بعيداً عن مخاطر الإدمان الرقمي.

سادساً: الأساليب الفنية المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

استخدمت الباحثة العديد من الأساليب التي تتلاءم مع أعضاء الجماعة التجريبية:

1- أسلوب المساعدة الذاتية:

حيث تقوم الباحثة بتكليف كل عضو في الجماعة بعمل محدد، ويجعل الأعضاء يتعاونون مع بعضهم البعض من أجل إنجاز مهمة كل عضو علي حده، وهذا يؤدي إلي إكساب جميع الأعضاء للمعلومات والمعارف الأمر الذي يؤدي إلى الوقاية من الإدمان الرقمي، كما تكسب كل عضو الثقة بالنفس وتساعدته على مواجهة التحديات التي تقابله.

2- أسلوب التوجيه الذاتي:

وفي هذا الأسلوب تقوم الباحثة بعرض مشكلة علي الأعضاء، ثم تتركهم ليتصرفوا بأنفسهم، ثم تنظر كيف يقوم الأعضاء بالتعرف في هذه المشكلات دون أن يتدخل، فيتعاونون الأعضاء معاً على إيجاد حلول خاصة دون تدخل الأخصائي، وهذا الأسلوب يعمل على الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي للأعضاء.

3- أسلوب التعبير الذاتي:

وتستخدم الباحثة هذا الأسلوب أثناء عقد المناقشات الجماعية، كذلك أثناء إقامة الندوات والمحاضرات لجعل كل عضو يعبر عن ذاته وما يدور بداخله من تساؤلات وأفكار، ثم تقوم الباحثة باستثارة جميع الأعضاء للاشتراك في إيجاد الحلول للتخلص من الإدمان الرقمي.

4- أسلوب المناقشة الجماعية:

إن المناقشة مهمة في الوقاية من الإدمان الرقمي للأعضاء، بحيث يمكن أن يقوم الأخصائي بطرح الموضوع عن تحديات الإدمان الرقمي.

ويتم إدارة المناقشة الجماعية من خلال مجموعة من الطرق منها:

أ- المناقشة الجماعية باستخدام طريقة التنشيط الفكري:

وقامت الباحثة باستخدام هذه الطريقة للحصول على عدد من المعلومات من مجموعة قليلة قد تكون أو لا تكون لديها فكرة مسبقة عن الإدمان الرقمي، وتهدف هذه الطريقة إلى إثارة وجذب الانتباه من خلال مناقشة سريعة، كما أنها تدريب عملي للعقل على اتخاذ قرارات جماعية في أقصر وقت ممكن.

ب- المناقشة الجماعية باستخدام مجموعات تبادل الأفكار:

وفيها قامت الباحثة بتقسيم أعضاء الجماعة التجريبية إلى ثلاثة مجموعات حيث يطلب من كل مجموعة الاجتماع مع بعضهم البعض لمدة قصيرة حوالي نصف ساعة للدراسة والتعرف على موضوع معين خاص بكل اجتماع يكون مقررًا فيه ممارسة هذا النشاط.

وفيها كانت الباحثة تحدد في كل مرة وقتاً محدداً تنتهي فيه كل مجموعة من المناقشة مع بعضها ثم يتولى قائد هذه المجموعة شرح ما توصلت إليه جماعته في الموضوع المتفق عليه ويبدأ أعضاء المجموعات الثلاثة في المناقشة معهما، وهكذا تقوم كل مجموعة بنفس الدور.

ج- المناقشة الجماعية باستخدام الصور المعبرة عن تحديات الإدمان الرقمي.

5- المحاضرات والندوات.

6- مجلات الحائط وحملات التوعية.

سابعاً: المهارات المهنية المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

1- المهارة في إقامة العلاقات الاجتماعية.

2- مهارة الملاحظة الجيدة.

3- المهارة في الاتصال.

4- المهارة في القيادة والتأثير في الآخرين.

5- المهارة في الإنصات للآخرين.

6-المهارة في الإقناع.

7-المهارة التسجيل وكتابة التقارير .

8-المهارة في إدارة الاجتماعات والندوات والمناقشات الجماعية.

9-المهارة في استخدام إمكانيات المدرسة والمجتمع.

10-المهارة في التقييم.

ثامناً: الأدوار المهنية الملائمة للتدخل المهني:

سعت الباحثة أثنا تطبيقها لبرنامج التدخل المهني إلى القيام بمجموعة من الأدوار المختلفة التي من شأنها أن تساعد أعضاء الجماعة التجريبية على حمايتهم من مخاطر الإدمان الرقمي لهم ومن ضمن تلك الأدوار:

1- دور المرشد Guide Role وقامت الباحثة بتوجيه وإرشاد أعضاء الجماعة التجريبية نحو تحديد أهدافها وابتكار الوسائل لتحقيقها، وتوجيه تفاعلاتهم أثناء الاجتماعات.

2- دور المعلم: وفي هذا الدور قامت الباحثة بمد أعضاء الجماعة التجريبية بالمعارف والمعلومات عن الإدمان الرقمي.

3- دور كمغير السلوك: وذلك من خلال توضيح الآثار الإيجابية التي تعود على الأطفال نتيجة الوقاية من الإدمان الرقمي لديهم.

4- دور كمنسق: وذلك من خلال التنسيق بين برنامج التدخل المهني للبحث، وأنشطة وبرامج المدرسة.

5- دور الملاحظ: من خلال ملاحظة للسلوك الذي يصدر من الأعضاء ومدى التغيير الذي يحدث على السلوك، والملاحظات للعلاقات والتفاعلات داخل الجماعة.

6- دور كموجه للتفاعل: وذلك من خلال إزالة كافة المعوقات التي تحول دون تحقيق التفاعل الإيجابي بين الأعضاء.

مراحل برنامج التدخل المهني:

1- المرحلة التمهيديّة:

وفي هذه المرحلة تم:

أ- استعداد الباحثة للتدخل المهني وتحديد أهداف التدخل.

ب- تحديد الموارد والإمكانات التي يمكن إتاحتها لتنفيذ برنامج التدخل المهني.

ج- تكوين الجماعة التجريبية وإجراء القياسات القبلية والبعديّة عليهم باستخدام مقياس الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الإبتدائية.

2- مرحلة تنفيذ برنامج التدخل المهني:

وهذه المرحلة منذ بداية أول اجتماع بين الباحثة والجماعة التجريبية وتم فيها:

أ- التعاقد مع الأعضاء من أجل الاستمرار في برنامج التدخل المهني.

ب- تعريف الأعضاء ببرنامج التدخل المهني وأن الهدف منه الوقاية من الإدمان الرقمي.

ج- تحديد كيفية تحقيق الحماية الاجتماعية في ضوء رغبات الأعضاء واحتياجاتهم وقدراتهم وذلك لتحقيق أهداف التدخل المهني.

د- تم وضع المعايير التي سيتم العمل على أساسها حيث يتم الاتفاق على مواعيد الاجتماعات ومدتها ومكان الاجتماع.

هـ- تم مساعدة أعضاء الجماعة على تنفيذ برنامج التدخل المهني في ضوء الإمكانيات المتاحة من خلال استثمار واستغلال الإمكانيات الذاتية والمؤسسية والمجتمعية.

و-تعميق العلاقة المهنية بين الباحثة وأعضاء الجماعة التجريبية حتى تتمكن الباحثة من توجيه الأعضاء وإحداث التغيير المطلوب.

ز-تم التركيز علي أبعاد الدراسة أو مؤشراتها فيما يتعلق بالمتغير التابع ومؤشراته وهو الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي.

3-مرحلة الإنهاء والتقييم:

تم في هذه المرحلة تقييم برنامج التدخل المهني ومدى تحقيقه لأهداف التدخل، كما تم العمل على:

أ-مناقشة الأعضاء فيما يتم التوصل إليه من نتائج وأهداف التدخل المهني.

ب-إجراء القياسات البعدية على الجماعة التجريبية من خلال مقياس الإدمان الرقمي لجماعات الأحداث حتى تتمكن الباحثة من تحديد عائد التدخل المهني.

ج-مساعدة أعضاء الجماعة التجريبية على الإنهاء وهذا يتم تدريجياً حيث يتم الشكر الأعضاء على تعاونهم ومساهماتهم في نجاح برنامج التدخل المهني وتحقيق الأهداف المرجوة، ثم تعريفهم أن مرحلة إنهاء الحياة الجماعية مرحلة طبيعية تمر بها الجماعات الأخرى.

د-المقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدى للجماعة التجريبية حتى تتمكن الباحثة من تحديد وتحليل وتفسير ما تم التوصل إليه من أهداف ونتائج برنامج التدخل المهني.

ثامناً: النتائج العامة للدراسة:

1-النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة: (أعضاء الجماعة التجريبية).

الجدول رقم (5) يوضح خصائص عينة الدراسة

ن = 15

م	الفئة	النوع	التكرار	النسبة
1	الجنس	ذكر	6	%40
		أنثى	9	%60
2	الفرقة الدراسية	الفرقة الرابعة	2	%13.3
		الفرقة الخامسة	4	%26.6
		الفرقة السادسة	9	%60.1
3	عدد ساعات الاستخدام يومياً	أقل من ساعتين يومياً	5	%33.3
		من 2-4 ساعات يومياً	4	%26.6
		أكثر من 4 ساعات يومياً	6	%40.1
4	نوع الجهاز المستخدم	الهاتف الذكي	10	%66.9
		الألواح الذكية	1	6.6
		الكمبيوتر الثابت	2	%13.3
		اللاب توب	1	%6.6
		أجهزة البلاي استيشن واكس بوكس	1	%6.6

7	47%	وسائل التواصل الاجتماعي	أنواع المواقع المستخدمة في الدخول على الإنترنت	5
2	13.3%	الألعاب الإلكترونية أون لاین		
2	13.3%	الألعاب الإلكترونية أوف لاین		
1	6.6%	منصات الشات والتعارف		
1	6.6%	منصات تدريبية وتربوية		
1	6.6%	التواصل عبر الرسائل الإلكترونية		
1	6.6%	زيارة مواقع إنترنت للدول والمناطق السياحية		
2	13.3%	واتس آب	أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً	6
1	6.6%	سناب شات		
3	20.2%	اليوتيوب		
1	6.6%	انستجرام		
1	6.6%	التليجرام		
1	6.6%	تويتر		
6	40.1%	الفيسبوك		

في ضوء بيانات الجدول رقم (5) والذي يوضح خصائص عينة الدراسة فقد تبين ما يلي:

1- أن 60% من عينة الدراسة من الإناث و 40% منهم من الذكور من أطفال المرحلة الابتدائية.

2- بالنسبة للفرقة الدراسية لعينة الدراسة، فقد تبين أن 60.1% منهم في الفرقة السادسة، 26.6% بالفرقة الخامسة، و 13.3% منهم بالفرقة الرابعة.

3- بالنسبة لعدد ساعات الاستخدام يومياً لعينة الدراسة، فقد تبين أن 40.1% منهم يستخدمون أكثر من 4 ساعات يومياً، 33.3% منهم يستخدمون أقل من ساعتين يومياً، 26.6% يستخدمون من 2-4 ساعات يومياً.

4- بالنسبة لنوع الجهاز المستخدم، فقد تبين أن 66.9% من عينة الدراسة يستخدمون الهاتف الذكي، 13.3% منهم يستخدمون الكمبيوتر الثابت، وبنسبة 6.6% يستخدمون الألواح الذكية واللاب توب وأجهزة البلاء ستيشن واكس بوكس.

5- أما بالنسبة لأنواع المواقع المستخدمة في الدخول على الإنترنت، فقد تبين أن 47% من عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، 13.3% يستخدمون الألعاب الإلكترونية أون لاین وأوف لاین، وبنسبة 6.6% منصات الشات والتعارف ومنصات تدريبية وتربوية والتواصل عبر الرسائل الإلكترونية.

6- بالنسبة لأكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً، فقد جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة 40.1% الفيسبوك، 20.2% اليوتيوب، 13.3% واتس آب وبقية الوسائل جاءت بنسبة 6.6%.

2- النتائج المرتبطة بفروض الدراسة:

أ- النتائج الإحصائية المرتبطة بالمقياس الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية:

النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الرئيسي للدراسة:

(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتحقيق الحماية الاجتماعية لجماعات الأحداث).

جدول رقم (6) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للأبعاد الثلاثة على

مقياس الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية

نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا تربيع)

0.970	دالة عند مستوى		40.06	8.96	92.7	القياس القبلي
	معنوية (0.05)			6.47	1.05	القياس البعدي

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لأبعاد المقياس ككل الصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (40.06) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (2.04) عند مستوى معنوية 0.05 ونسبة ثقة 95%، وهي دالة إحصائياً لصالح الجماعة التجريبية مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات والوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الرئيسي القائل "أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات للوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية، وللتعرف على حجم الأثر effect size تم استخدام معادلة آيتا تربيع Eta squared ويتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر كانت كبيرة حيث بلغت 0.97 مما يدل على وجود أثر كبير لتطبيق برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات التي قامت الباحثة بتنفيذه مع الأعضاء المشاركين في البرنامج للوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية، ويتفق هذا مع نتائج التحليل الكيفي لمحتوي التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية، كما يتفق أيضاً مع ما أكدت عليه نتائج دراسة (الهدنق، 1017م) على أن للإدمان الإلكتروني أضرار سلوكية وصحية واجتماعية وأكاديمية فضلاً عن تقليل وقت الدراسة والمراجعة، ونتائج دراسة (الدسوقي، 2020م) أن الإدمان الإلكتروني يجعل الشباب يفقدون العلاقات الاجتماعية وعدم الاستقرار العاطفي والعزوف عن المشاركة في الأنشطة والبرامج لجماعات الأسر الطلابية، ونتائج دراسة (حسن، 2021م) على أن الألعاب الإلكترونية منتشرة بشكل عام بين أفراد المجتمع ويمارسها الأطفال تلقائياً من خلال أنشطة الخدمة الاجتماعية، ودراسة (فتحي، 2022م) التي أكدت على وجود تأثيرات سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الطلاب بالأخصائيين الاجتماعيين بسبب تقليلهم للحوار الشخصية التفاعلي بينهم، ونتائج دراسة (العمرى، 2023م) أن إلغاء كافة البرامج والأنشطة الاجتماعية أسهم في زيادة معدل ممارسة الأطفال

الألعاب الإلكترونية، ونتائج دراسة (ولاء السيد، 2023م) والتي أكدت على أهمية قيام الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة باتخاذ مجموعة من الإجراءات الجادة عن طريقة توعية الوالدين بمراقبة محتوى الألعاب الإلكترونية التي يلعبها الأطفال.

ب-النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الفرعي الأول:

جدول رقم (7) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الأول للمقياس وهو العوامل المؤدية للإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية

نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا تربيع)
القياس القبلي	30.80	5.22	20.94		دالة عند مستوى معنوية (0.05)	0.950
القياس البعدي	39.06	3.27				

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الأول العوامل المؤدية للإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (20.94) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (2.04) عند مستوى معنوية 0.05 وبنسبة ثقة 95%، وهي دالة إحصائياً لصالح الجماعة التجريبية مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات الذي تم تطبيقه مع الأعضاء المشاركين في البرنامج مع الباحثة قد أدت إلى إحداث تغيير إيجابي للجماعة التجريبية من جماعات أطفال المرحلة الابتدائية، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الفرعي الأول القائل بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتحديد العوامل المؤدية للإدمان الرقمي لجماعات أطفال المرحلة الابتدائية، وبذلك يتضح أن البرنامج ساهم بدرجة كبيرة في تحديد العوامل المؤدية للإدمان الرقمي لدى الجماعة التجريبية، ويتفق هذا مع نتائج التحليل الكيفي لمحتوي التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية.

ويرجع ذلك لاهتمام المدرسة بتحديد هذه العوامل للوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية.

ج- النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الفرعي الثاني:

جدول رقم (8) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثاني للمقياس وهو تحديات الإدمان الرقمي على أطفال المرحلة الابتدائية

نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا تربيع)
القياس القبلي	26.93	2.86	22.82	2.04	دالة عند مستوى معنوية (0.05)	0.944
القياس البعدي	28.66	5.30				

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثاني تحديات الإدمان الرقمي على أطفال المرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (22.82) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية ونسبة ثقة 95%، وهي دالة إحصائياً لصالح الجماعة التجريبية مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات التي تم تطبيقه مع الأعضاء المشاركين في البرنامج مع الباحثة قد أدى إلى إحداث تغيير إيجابي للجماعة التجريبية من جماعات الأطفال المرحلة الابتدائية، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الفرعي الثاني القائل بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتحديات الإدمان الرقمي لجماعات أطفال المرحلة الابتدائية، وبذلك يتضح أن البرنامج ساهم بدرجة كبيرة في تناول تحديات الإدمان الرقمي لدى الجماعة التجريبية، ويتفق هذا مع نتائج التحليل الكيفي لمحتوي التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية.

ويشير ذلك إلى وجود تحديات تواجه الأطفال نتيجة الإدمان الرقمي الأطفال وتؤثر عليهم سلباً.

د-النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الفرعي الثالث:

جدول رقم (9) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثالث للمقياس وهو متطلبات الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية

نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا تربيع)
القياس القبلي	33.26	3.80	33.84	2.04	دالة عند مستوى معنوية (0.05)	0.960
القياس البعدي	39.06	1.62				

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثالث متطلبات الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (22.82) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (2.04) عند مستوى معنوية 0.05 وبنسبة ثقة 95%، وهي دالة إحصائياً لصالح الجماعة التجريبية مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات الذي تم تطبيقه الأعضاء المشاركين في البرنامج مع الباحثة قد أدى إلي إحداث تغيير إيجابي للجماعة التجريبية من جماعات الأطفال، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الفرعي الثالث القائل بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات ومتطلبات الوقاية من الإدمان الرقمي لجماعات الأطفال، وبذلك يتضح أن البرنامج ساهم بدرجة كبيرة في متطلبات الوقاية من الإدمان الرقمي لدى الجماعة التجريبية، ويتفق هذا مع نتائج التحليل الكيفي لمحتوي التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية.

جدول (10) جدول يوضح حجم تأثير التدخل الخاص برنامج التدخل المهني والوقاية من تحديات الإدمان

الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (إيتا تربيع)
العوامل المؤدية للإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية	القبلي	30.80	5.22	14	20.94	دالة عند مستوى 0.05	0.950
	البعدي	39.06	3.27				
تحديات الإدمان الرقمي على أطفال المرحلة الابتدائية	القبلي	26.93	2.86	14	22.82	دالة عند مستوى 0.05	0.944
	البعدي	28.66	5.30				
متطلبات الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية	القبلي	33.26	3.80	14	33.84	دالة عند مستوى 0.05	0.960
	البعدي	39.06	1.62				
الدرجة الكلية على المقياس	القبلي	92.7	8.96	14	40.06	دالة عند مستوى 0.05	0.970
	البعدي	1.05	6.47				

وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لأبعاد المقياس ككل لصالح القياس البعدي، حيث تراوحت قيم (ت) بين (20.94) و(40.06) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوي 0.05 مما يدل علي فاعلية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات والوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لجماعات أطفال المرحلة الابتدائية وللتعرف على حجم الأثر effect size تم استخدام معادلة آيتا تربيع Eta squared ويتضح من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر تراوحت بين (0.944) و (0.970) وجميعها قيم كبيرة مما يدل على وجود أثر كبير للتدخل في الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لجماعات أطفال المرحلة الابتدائية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو الحسن، نبيل محمد محمود (2019م): برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتوعية بأضرار الألعاب الإلكترونية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، العدد 62، ج7،
2. أبو العلا، تركي حسن (٢٠٢٠م): دور الأخصائي الاجتماعي في الحماية الاجتماعية للأطفال المعنفين من منظور طريقة خدمة الفرد، بحث منشور في الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مج 1.
3. أرنوط، بشرى أسماعيل أحمد (2007م): إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 55، كلية التربية. مجمع اللغة العربية، (1985م)، المعجم الوسيط، ج1، مادة (د.م.ن) القاهرة، ص9.
4. البناء، هبة أمير السعيد (2019م): إدمان الإنترنت وعلاقته بدافعية الأناجاز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر.
5. تيل، مصطفى جمال (2022م): الإدمان الإلكتروني لطلبة الثانويات أسبابه ونتائجه من وجهة نظر مدرسيهم، دراسة ميدانية، مدينة بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (150).
6. حسن شيماء حسن (٢٠١٢م): أدوار الأخصائي الاجتماعي كمارس عام في تحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث المنحرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
7. الحمصي، رولا (2021م): إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق.

8. الخشمي، سارة صالح عايده (2021م): الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للإنترنت، السعودية: جامعة الأميرة نورة.
9. الخليفة، هند خالد (2022م): أنماط استخدام ألعاب الإنترنت الإلكترونية وآثارها: دراسة على عينة من الأطفال الذكور في المجتمع السعودي، مجلة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ع11.
10. خليل، هيام شاكر (٢٠٠١م): دور برامج خدمة الجماعة في مواجهة مخاطر الثقافة للأطفال بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع عشر كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
11. الدسوقي، ممدوح (2020م): سوء استخدام الإنترنت وعلاقته بمشكلات طلبة الجامعة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الأول.
12. الربيع، الغزوي (2022م): مخاطر الإدمان الإلكتروني على الأطفال، مجلة آفاق علم الاجتماع، المجلد (13)، العدد الأول.
13. الرويس، فيصل بن عبدالله الرويس (2022م): الآثار الاجتماعية لإدمان الإنترنت، دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف، مركز الخدمة للإستشارات البحثية.
14. الزايد، صفية إحميد (2022م): الشباب ومشكلات أوقات الفراغ، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر.
15. السمري، سوزان عبد الله محمد (٢٠١٨م): العزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض، مجلة كلية التربية للبنات، ٢٣(4).
16. السويدي، جمال سند (2022م): وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية، من القبيلة الى الفيسبوك، الدفعة الثانية، مكتبة العبيكان.
17. صادق، تحسين بشير (٢٠١٧م): استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلاب جامعة البحرين، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، 86.

18. الصوافي، جوخة، عامر الحبسي، ورضية الحبسي (2022م): إدمان الألعاب الإلكترونية وآثاره النفسية والاجتماعية على الأطفال، تأليف سلسلة بحوث ذي العنوان، الألعاب الإلكترونية وانعكاساتها على الصحة النفسية للطفل (الصفحات 93-112)، الجزائر، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، دار خيال للنشر والترجمة.

19. عبد الرحمن، عبد الرحمن على (2017م): إسهامات برنامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية للفئات الأولى بالرعاية، بحث منشور في، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، كلية الخدمة الاجتماعية، مج 3، ع 58.

20. عبد الله، تركي حسن (2020م): تقييم برامج تمكين الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيداً لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم إيجابياً بالمجتمع، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع 51، مج 1.

21. غفيفي، عبد الخالق (2002م): الخدمة الاجتماعية ودورها المعاصر في السلام والأمن الاجتماعي، بحث منشور في المؤتمر العلمي 15، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

22. علي، ماهر أبو المعاطي (2005م): البحث الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

23. علي، ماهر أبو المعاطي (2009م): مقدمة في الرعاية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار الزهراء للنشر والتوزيع، القاهرة.

24. علي، ماهر خطاب (2001م): القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

25. العمرأوي، زكية (2022م): تأثير الألعاب الإلكترونية على سلوكيات الأطفال في ظل جائحة كوفيد 19 في المجتمع الجزائري، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 1، الصفحات 11-23.

26. عوض، حسنى (2021م): أثر مواقع التواصل الاجتماعي علي تنمية المسؤولية الاجتماعية، السعودية، جامعة القدس المفتوحة.
27. الغامدي، منصور بن محمد (2019م): تأثير الألعاب الإلكترونية على مستخدميها، دار الشروق للنشر، بيروت.
28. فتحي، بوصلعة ويمينة، مسعودي (2021م): علاقة الألعاب الإلكترونية بالسلوكيات العنيفة داخل المؤسسة التربوية. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة أحمد دراية ، الجزائر.
29. فهمي، محمد سيد (٢٠١٧م): أسس الخدمة الاجتماعية، ط 5، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
30. فيلالى، كنزة ملوكي (2022م): الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهق، دراسة ميدانية في ولاية أم البواقي: (رسالة ماجستير غير منشورة)، المغرب، جامعة العربي بن مهيدي: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
31. الكتيبي، عائشة علي (2022م): تأثير الألعاب الإلكترونية في الأطفال في ظل جائحة كوفيد 19: دراسة تطبيقية على طلبة مدارس إمارة أبوظبي، جامعة بغداد، عدد 143، 355-386.
32. لولوة، أسماء فتحي (2021م): الإدمان الإلكتروني لدى طلبة جامعة المنوفية وعلاقته بممارستهم للأنشطة الجامعية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج76.
33. محمد، فاطمة أحمد (٢٠١٨م): العدالة الاجتماعية كمتغير في تحقيق الحماية الاجتماعية للعمالة غير المتتالية، بحث منشور في كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، مج 18.
34. محمود، منال طلعت (٢٠١٤م): دراسات وتطبيقات ميدانية في مجالات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
35. منفريوس، نصيف فهمي (٢٠١٢م): أساسيات وديناميات التدخل المهني في العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

36. نايف سعد المطرفي (2021م): إدمان الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين والموهوبات بمنطقة مكة المكرمة، مجلة كلية التربية، 35(4).

37. الهدلق، عبد الله (2012م): إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر www.alukah.net طلبة التعليم العام بمدينة الرياض.

38. ولاء، حسام الدين عزب (2022م) : إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي السنوي للطفل، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، 24.25 مارس 2001م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Badasyan, N., Silva, S (2022): The impact of internet access at home and/or school on students' academic performance in urban areas in Brazil(2018) International Journal of Education Economics and Developmen.
2. Caplan, Scott (2015): Problematic internet use and Psychosocial Well-being among MMo players: Development of theory based cognitive- Behavioral measurement Instrument, computer in Human Behavioral, 18 (5).
3. Cecilia Cheng & Angel Yee-lam (2023): Internet Addiction Prevalence and Quality of (Real) Life: A Meta-analysis of 31 Nations Across Seven World Regions, Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, vol. 17, no. 12 (December).
4. Christopher e. sanders t. m. (2000). the relationship of internet use to depression and social isolation among adolescents. libra publishers Inc. 35(138). Retrieved from <https://go.gale.com/ps/i.do?p-HRCA&u-google-scholar&id-GALEJA66171001&v-2.1&it-r&sid-HRCA&asid-d6f0f9d6>.
5. Pagan, F.J.B., Martinez (2018): Internet use by secondary school students: A digital divide in sustainable societies? Sustainability (Switzerland), 10 (10), art. no. 3703.

6. William rowel et .all (2008): comprehensive handbook of social work practice and social welfare. new jersey john willy & sons, inc.

الملحق رقم (1)**تسجيل لأحد التقارير الدورية مع أعضاء الجماعة**

1- الجزء الإحصائي للتقرير:

أ-اليوم.

ب-تاريخ الاجتماع 2022/11/3م.

ج-الساعة: الحادية عشر صباحاً.

د-المكان: قاعة الاجتماعات بالمدرسة.

هـ-مدة الاجتماع: ساعتان.

و-عدد الحاضرين: 15.

ز-عدد الغائبين: لا يوجد.

2-أهداف الاجتماع:

أ-التعرف على مدى وعي الأعضاء نحو الإدمان الرقمي وأهميته بالنسبة لهم.

ب-التعرف على معلومات الأعضاء عن الإدمان الرقمي ورؤيتهم لها.

ج-مساعدة الأعضاء على التعبير عن آرائهم وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي المشترك.

د-ما يستجد من أعمال.

3-محتوي الاجتماع:

لقد توجهت الباحثة إلي قاعة الاجتماعات بالمدرسة وذلك في تمام الساعة الحادية عشر صباحاً وتوجد

الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة بالقاعة وبعد الترحيب توجهت الباحثة إلى المكان الذي سوف تعقد فيه

المحاضرة وعمل جلسة العصف الذهني وأثناء ذلك بدأ يتوافد الأعضاء بحضور جميعاً، وقامت الباحثة بالترحيب بالأعضاء وتقديم الشكر لهم على الالتزام والشعور بالأهمية، وبدأت الباحثة بتوضيح الهدف من اجتماع اليوم إننا سوف نقوم بعمل جلسة عصف ذهني عن أهمية الإنترنت وتأثيراته السلبية والإيجابية وعلاقته بالإدمان الرقمي، وبدأت الباحثة حديثها بسؤال للأعضاء الجماعة عن ماذا تعني كلمة الإدمان الرقمي فأجاب العضو (ن.ح.م) الإطلاع على المواقع الإلكترونية وأجاب العضو (س.ن.هـ) الألعاب الإلكترونية، وأيضاً أجاب العضو (ف.م.أ) الفيسبوك فأثنت الباحثة على كلامهم ثم التعقيب على ذلك ثم بعد ذلك بدأت الباحثة الجلسة بتحديد الهدف منها حيث قالت هدفنا أن نناقش ونفكر في موضوع معرفة الإدمان الرقمي وكيفية استخدام الإنترنت في حياتنا العملية، ثم بعد ذلك قامت الباحثة بصياغة موضوع الجلسة نظراً لما تشهده أن الإدمان الرقمي المتمثل في كلاً من (العوامل - التحديات - الوقاية) لها أهمية بالغة لأن الطفل الحدث لديه المعرفة العلمية التي تساعده على التفاعل الإيجابي مع الآخرين في المواقف المختلفة ولكن تتقصه القدرة العلمية لممارسة هذه المعرفة في الواقع الاجتماعي وبالتالي يتطلب وقايتة من مخاطره وتحدياته وعلى ذلك تحددت تساؤلات الجلسة وهذه التساؤلات التالية (ما مفهومك عن الإدمان الرقمي، ما أهمية الإنترنت، ما هي تطبيقات الإنترنت، ثم بعد ذلك أكدت الباحثة على احترام الرأي وعدم توجيه النقد لأي رأي أو فكرة مهما كانت ثم قامت الباحثة بتهيئة الجو للعصف الذهني حيث تم تقسيم الجماعة إلى أربعة ثلاثة مجموعات لكل جماعة قائد مسئول وهنا حدثت خلافات بين أعضاء الجماعة على اختيار المجموعات حيث لاحظت الباحثة عدم وجود توازن بين أعضاء المجموعات فهناك مجموعات كبيرة ومجموعات صغيرة وهنا وضحت لهم الباحثة أنه علينا أن نلتزم بالتعليمات فنحن عددنا 15 عضواً والمفروض أن تضم كل مجموعة (5) أعضاء كما وضحت لهم أنه لا فرق بين مجموعة وأخرى فالكل سيشارك في الموضوع، وقد لاحظت الباحثة أن هناك الأعضاء المتحمسين قد كونوا مجموعة مستقلة بهم وهنا قامت الباحثة بعمل تقسيم عشوائي للأعضاء، حيث كان مع الباحثة بطاقات ألوان مختلفة كل لون بطاقات وطلبت من الأعضاء أن يقوم كل عضو باختيار اللون الذي يحبه وبدأ الأعضاء في اختيار الألوان، ثم قالت الباحثة أن كل عضو معه نفس لون العضو الآخر يجتمعوا على منضدة واحدة، وبهذا تم تقسيم الجماعة إلى ثلاثة مجموعات تضم كل مجموعة خمسة أعضاء ثم بعد تقسيم المجموعات قمت بتوزيع أدوات العمل عليهم من أوراق وأقلام وأوضحت لهم أن المطلوب من كل مجموعة أن تعبر عن رأيها في موضوع المناقشة، وأعطيت لهم زمن نصف ساعة

حاولت من خلالها ملاحظة سلوكيات الأعضاء وتصرفاتهم مع بعضهم البعض، حيث كان هناك تعاون وتفاعل بين جميع الأعضاء، وهنا قالت الباحثة أن كل قائد مجموعة سوف يقوم بعرض ملخص ورقة العمل التي يقوم بإنجازها، وبأنه سوف يكون هناك تكريم لأفضل مجموعة وهنا زاد التنافس بين المجموعات وبعد انتهاء الوقت المحدد طلبت الباحثة من كل قائد مجموعة أن يعرض ملخص أوراق العمل التي شارك الجميع في إعدادها، وأعطيت لكل مجموعة خمس دقائق لتتحدث فيها وقد كانت العناصر التي تحدثت المجموعات عنها تدور حول (المفهوم - الأهمية - التحديات) وبعد الانتهاء من العرض تم تقييم المجموعات وكانت المجموعة الثالثة الأفضل ثم بعد ذلك المجموعة الثانية وقد قمت بالتعليق على آراء وأفكار كل المجموعات ووجهت الشكر والتحية للجميع وفي نهاية الاجتماع شكرت الباحثة الأعضاء وأكدت على الأعضاء ضرورة الانتظام في الحضور وتم الاتفاق على موعد الاجتماع وموضوعه.

4- الأساليب المهنية التي استخدمتها الباحثة في الاجتماع:

أ-تكنيك المناقشة الجماعية: أسلوب من أساليب طريقة العمل مع الجماعات من خلال قيام الباحثة بإتاحة الفرصة للأعضاء التعبير عن آرائهم وتبادل النقاش حول موضوع جلسة العصف الذهني.

ب-تكنيك التدعيم: من خلال قيام الباحثة بتدعيم المجموعات التي شاركت بإيجابية وبفعالية في جلسة العصف الذهني.

ج-تكنيك المشاركة: من خلال إتاحة الفرصة للأعضاء لكي يشاركون في المناقشة وإبداء آرائهم حول الموضوع التي تناقشه الجماعة.

د-استخدام الباحثة لإستراتيجية التدعيم وذلك من خلال تزويد الأعضاء بالمعارف والخبرات اللازمة حول موضوع "الإدمان الرقمي" بشكل يساهم في النهاية في مساعدة الأعضاء على فهم وإدراك أنفسهم وقدراتهم ومحاولة توظيفها بشكل يستفيد منه العضو ويستفيد منه المحيطين به.

5-المهارات المهنية التي استخدمتها الباحثة في الاجتماع:

أ-مهارة الملاحظة: وذلك لرصد التفاعل بين الأعضاء وبعضهم البعض وبين الباحث، وكذلك ملاحظة مدى تماسك الجماعة ومدى نموها، وكذلك ملاحظة الإسهامات التي يقوم بها كل عضو من الأعضاء في تحقيق أهداف الجماعة وأهداف البرنامج، ومدى حضور الأعضاء وانضباطهم، وهذا ما ستوضحه الباحثة في الأدوار المهنية التي قامت بها، وتحديدًا في دورها كملاحظ.

ب-المهارة في الإنصات الجيد: من خلال قيام الباحثة بإتاحة الفرصة لكل مجموعة بالتعبير عن رأيها واحترام هذا الرأي وتشجيعها علي الحديث وإشعارها بأهمية ما تقول.

ج-مهارة الاتصال: قيام الباحثة بالاتصال المباشر بأعضاء الجماعة وذلك من خلال التفاعل والمناقشة والحوار فيما بينهم، وذلك لتزويدهم بالمعارف والمعلومات النظرية حول الإدمان الرقمي الثلاثة محور برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات، وكذلك المفاهيم المرتبطة بكل بعد وتحوار وتناقش مع الأعضاء حول ذلك.

6-الأدوار المهنية التي قامت بها الباحثة في الاجتماع:

أ-دور الممكن: من خلال قيام الباحثة بمساعدة أعضاء الجماعة على استثمار قدراتهم وإمكانياتهم في بلورة وصباغة مكونات الحماية الاجتماعية المتمثلة في كلاً من (العوامل - التحديات - الوقاية) بالنسبة لهم.

ب-دور المشجع: لتفاعلات الأعضاء أثناء الاجتماع ومشاركتهم في موضوع المحاضرة.

ج-دور ملاحظ للعلاقات والتفاعلات الحادثة: بين أعضاء الجماعة بعضهم البعض، وكذلك تماسك الجماعة ومدى نموها، وكذلك ملاحظة مدى حرص أعضاء الجماعة على الإلتزام بمواعيد الاجتماعات ومدى إلتزامهم بالحضور، ومما يؤكد ذلك ما يلي؛

قيام الباحثة بملاحظة التعاون والتفاعل الحادث بين الأعضاء بعضهم البعض فوجد أن هناك تعاون وتفاعل من قبل الأعضاء بين بعضهم البعض أكثر من المرات السابقة، كما رأيت أن هناك تنوع في وجهات النظر من قبل الأعضاء مما يساعد على تحقيق أهداف البرنامج، ومن ثم أهداف الجماعة، وهذا يؤكد أن

العلاقة المهنية بين الأعضاء وكذلك بينهم وبين الباحثة في نمو متزايد، مما يعمل على ازدياد تماسك الجماعة ونموها.

ملاحظة الباحثة لمدي مشاركة الأعضاء بأفكارهم ومعارفهم حول موضوع الاجتماع من عدمه، فوجدت أن هناك تزايد في تفاعلات الأعضاء، حيث شارك جميع الأعضاء في موضوع الاجتماع، مما يؤكد استجابة الأعضاء لتوجيهات الباحثة لهم نحو المشاركة والتفاعل الإيجابي، مما يعمل على ازدياد تماسك الجماعة.

7-عائد التدخل المهني:

يتضح من التقرير السابق أنه تم تحقيق الآتي:

أ-نمو ملحوظ للاتصال والتفاعل والمشاركة بين الأعضاء فيما بينهم حول أنشطة برنامج التدخل المهني.

ب-استيعاب الأعضاء المفاهيم التي تتعلق بالإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية والتي اكتسبوها، ومما يؤكد ذلك مدي أهميتها بالنسبة لهم.

ج-اكتساب أعضاء الجماعة المعارف والمعلومات المتنوعة عن المفاهيم الخاصة بالإدمان الرقمي المتمثلة في (العوامل - التحديات - متطلبات الوقاية) وأهميتها بالنسبة لهم ومما يؤكد ذلك ما يلي:

التجارب بين الأعضاء والباحثة أثناء الاجتماع، ومن ثم تعدد جهات النظر بين الأعضاء حول تحديات الإدمان الرقمي والمفاهيم المرتبطة بها، وظهر هذا في تفاعلات الأعضاء آرائهم وأفكارهم.

د-تدريب الأعضاء على المناقشات الجماعية من خلال العصف الذهني أثناء الاجتماع، وذلك للتعبير عن آرائهم بحرية دون ضغط أو إجبار، وذلك من خلال منحهم الفرصة للتعبير عن وجهات نظرهم وأفكارهم ومعلوماتهم عن موضوع الاجتماع، مما يثري برنامج التدخل المهني ويعمل على تحقيق أهدافه، ومن ثم أهداف الجماعة.

الملحق رقم (2)

مقياس الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية

الاستجابات			عبارات مقياس الإدمان الرقمي	م
لا	إلى حد ما	نعم		
أولاً: العوامل المؤدية للإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية:				
			1 الإنترنت الملاذ الآمن لتفريغ شحنات الغضب والعدوانية	
			2 توفر السيولة المالية لدى الأطفال وانتشار مقاهي الإنترنت	
			3 مزاملة جماعات الأصدقاء خاصة إذا كانوا من مدمني الإنترنت	
			4 بيئة الإنترنت وما يتيح من إمكانية مقابلة الآخرين والتعرف عليها	
			5 الفراغ العاطفي للطفل الذي لم يجد الأبوين بجانبه كثيراً	
			6 النزاعات والمشكلات الأسرية للوالدين دائماً أمام الطفل مما تجعله الهروب لاستخدام الإنترنت	
			7 استخدام الإنترنت يمتص الوقت ويشغل وقت فراغ الطفل	
			8 إشباع رغبات الطفل للأفلام والألعاب من مشاهدة ورؤى ومسموعات	
			9 أشعر بالمتعة في محادثة واللعب مع الآخرين على الإنترنت	
			10 ممارسة هوايات إلكترونية معينة والشعور بالتسلية والمرح	
ثانياً: تحديات الإدمان الرقمي على أطفال المرحلة الابتدائية:				

1	انفصال وتفكك العلاقات الاجتماعية للطفل مع أفراد الأسرة
2	الأناية والفردية والبعد عن المشاركات الاجتماعية وفقد مهارات التواصل الاجتماعي
3	تشبت الطفل وعدم الانتباه وتلفظ الأطفال بألفاظ بذيئة
4	انخفاض مستوى الطفل الدراسي وفشل التحصيل الدراسي
5	إصابة الأطفال بالعديد من الأمراض الصحية والنفسية الناتجة عن انفصاله التام عن حياته الواقعية
6	انطوائية الإنترنت وتزايد مشاعر التمر والعنف الإلكتروني للطفل
7	إهمال الوجبات الغذائية بسبب تناولها أمام الأجهزة الإلكترونية
8	إنفاق مبالغ مالية كبيرة لشراء الألعاب والاشتراكات الدورية لها
9	تكوين ثقافة مشبوهة مرجعية تربوية مستوردة لدى الأطفال
10	التعرف على عادات وتقاليد غريبة مشبوهة لا تتفق مع عقيدتنا الإسلامية
ثالثاً: متطلبات الوقاية من تحديات الإدمان الرقمي لأطفال المرحلة الابتدائية:	
1	تطلب من الطفل إعداد بطاقات يكتب عليها أهم المشكلات الناجمة عن إشرافه في استخدام الإنترنت
2	مطالبة الطفل أن يفكر في الأنشطة التي كان يقوم بها قبل إدمانه للإنترنت ليعرف ماذا خسر بإدمانه (قراءة القرآن - الرياضة)
3	المطالبة بتقليل وتنظيم ساعات استخدام الطفل للإنترنت
4	عمل ورش عمل مكثفة تعريفية للطفل لتدريبهم على الاستخدام المفيد لها وفي أوقات محددة
5	إحالة الطفل المدمن الإلكتروني إلى الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة

			6	تفعيل الأنشطة والبرامج اللاصفية باستمرار تتناول مخاطر الإدمان الرقمي على الأطفال
			7	تعزيز الروابط الاجتماعية بتخصيص أوقات للأسرة والأصدقاء
			8	جعل الطفل يستفيد من مميزات التطبيقات الإلكترونية بدون إشراف في الاستخدام
			9	وضع جدول للمذاكرة للطفل بالتنسيق مع أفراد الأسرة
			10	تشجيع الأطفال على الانضمام للأنشطة والنوادي الاجتماعية برقابة أسرية